إشراق
ISRAK
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/9/01
السنة السابعة ـ العدد
YIL 7 - SAYI 159

الوضع الصحي في الشمال السوري
Kuzey Suriye'de Sağlık Durumu

الرئيس التركي أردوغان: نحتاج لتأمين خطوات متقدمة مع سوريا

Türkiye Cumhurbaşkanı Erdoğan: Suriye ile ileri seviyede adımları temin etmemiz gerek

قال الرئيس التركي أردوغان: «نحن بحاجة إلى تأمين خطوات متقدمة مع سوريا. ومع اتخاذ هذه الخطوات ، سنقوم بتعطيل العديد من الألاعيب في هذا الجزء من العالم الإسلامي مع جيراننا».

Türkiye Cumhurbaşkanı Erdoğan, " Suriye ile ileri seviyede adımları temin etmemiz gerek. Bu adımları atarak İslam dünyasının komşularımızla olan bu bölgesinde birçok oyunu biz bozarız." dedi.

إقرأ في هذا العدد

انعدام المأسسة في العمل الصحي بالشمال السوري — محمد مروان الخطيب — 05
الشمال السوري والوضع الصحي المهدد — د. زكريا ملاحفجي — 06
الصّحّة بحاجة إلى إسعاف — محمّد أمين الشّامي — 07
الوزن والميزان — يوسف المطعنى — 08
لماذا كل هذا "التواطؤ الغربي" ضد شعوبنا؟ — عبد الباسط حمودة — 09
أسقط سهوا في الأنا — لافا مسلم — 15
رحلة البحث عن المفقود — عبد القادر حمّود — 16
حبيبتي يا عشق الدهور — عبد الغني عون — 17
ذاكرة حبّ — أحمد إسماعيل — 18
ذاكرة الفن التشكيلي السوري — يسر عيّان — 19

الصحة في الشمال: معاناة السوريين الدائمة — 04 — أحمد مظهر سعدو

عقيدة الأسد الآخر الذي يستحق الفناء — 14 — علي محمد شريف

ملاحظات حول واقع الصحة في الشمال السوري — 20 — د- معتز محمد زين

لماذا لا نملك شيئاً في القدس؟ — 22 — طه كلينتش

مواطن قوة حزب العدالة والتنمية والمستقبل الذي يتطلع إليه — 23 — برهان الدين دوران

ملاحظات من «سوريا الجديدة» على الجانب الآخر من الحدود — 24 — أرسين تشليك

الرئيس التركي أردوغان: نحتاج لتأمين خطوات متقدمة مع سوريا

Türkiye Cumhurbaşkanı Erdoğan: Amacımız çevremizde bir barış ve işbirliği kuşağı tesis etmektir

قال الرئيس التركي أردوغان: «نحن بحاجة إلى تأمين خطوات متقدمة مع سوريا. ومع اتخاذ هذه الخطوات ، سنقوم بتعطيل العديد من الألاعيب في هذا الجزء من العالم الإسلامي مع جيراننا. «.

Türkiye Cumhurbaşkanı Erdoğan, “Hiçbir ülkeye husumet beslemiyoruz. Her ülkeyle mümkün olan en iyi, en ileri, en samimi ilişkiyi kurmak istiyoruz. Amacımız, yakın komşularımızdan başlayarak çevremizde bir barış ve işbirliği kuşağı tesis etmektir.” dedi.

أكار: من حق تركيا الطبيعي أن تقوم بعمليات من أجل أمن بلادنا وفق القانون الدولي.

Akar: Ülkemizin güvenliği için uluslararası hukuk açısından operasyon yapmak Türkiye’nin en doğal hakkı

قال وزير الدفاع الوطني التركي خلوصي أكار – وذلك بشأن عملية محتملة في شمال سوريا – : «من حق تركيا الطبيعي أن تقوم بعملية في إطار القانون الدولي والدفاع عن النفس من أجل أمن بلادنا وحدودنا. «

Türkiye Milli Savunma Bakanı Hulusi Akar, Suriye’nin kuzeyine olası bir operasyona ilişkin, “Ülkemizin ve hudutlarımızın güvenliği için uluslararası hukuk ve meşru müdafaa açısından operasyon yapmak Türkiye’nin en doğal hakkıdır.” dedi.

الرئيس الفلسطيني عباس: أشكر الرئيس التركي أردوغان على وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني

Filistin Devlet Başkanı Abbas: Türkiye Cumhurbaşkanı Erdoğan’a Filistin halkının yanında durmasından dolayı teşekkür ederim

قال الرئيس الفلسطيني عباس: «أود أن أعرب عن خالص شكري للرئيس التركي رجب طيب أردوغان على وقوفه إلى جانب الشعب الفلسطيني وعلى مواقفه الثابت».

Filistin Devlet Başkanı Abbas, “ Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan’a, Filistin halkının yanında durması ve değişmez tutumundan dolayı en içten teşekkürlerimi ifade ederim.” dedi.

الخارجية التركية: تضامننا مع الشعب السوري سيستمر

Türkiye Dışişleri Bakanlığı: Suriye halkıyla dayanışmamız sürecektir

قال سفير تانجو بيلجيتش :إنه منذ بداية الصراع السوري ، كانت تركيا الدولة التي بذلت أكبر جهد لإيجاد حل للأزمة في البلاد بما يتماشى مع التوقعات المشروعة للشعب ، مصرحاً بأن : «تضامننا مع الشعب السوري سيستمر«.

Tanju Büyükelçi Bilgiç, Türkiye’nin Suriye ihtilafının başından beri, ülkedeki krize halkın meşru beklentileri doğrultusunda çözüm bulunması için en çok çaba harcayan ülke olduğunu belirterek “Suriye halkıyla dayanışmamız sürecektir” dedi.

وزير الداخلية التركي صويلو: في 2023 لن يبقى إرهابي في الريف.

Türkiye İçişleri Bakanı Soylu: 2023’te içeride hiçbir terörist kırsalda kalmayacak

قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو: «نحن في الفترة الزمنية التي تلقى فيها حزب العمال الكردستاني (PKK) الدعم الأقوى ؛ لكننا أيضا في الوقت الذي دمرناه وهزمناه أكثر من أي زمن آخر. وأعتقد أنه في عام ٢٠٢٣ لن يبقى إرهابي في الريف. «

Türkiye İçişleri Bakanı Süleyman Soylu, “PKK’nın en güçlü destek aldığı zaman dilimi içerisindeyiz ama en çok onu dumura uğrattığımız ve mağlup ettiğimiz zamanın içerisindeyiz. Ben inanıyorum ki 2023’te içeride hiçbir terörist kırsalda kalmayacak.” dedi.

كورتولموش نائب رئيس حزب العدالة والتنمية: تركيا تركع كل المنظمات الإرهابية على ركبتيها

AK Parti Genel Başkanvekili Kurtulmuş: Türkiye, terör örgütlerinin hepsine diz çöktürüyor

قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية ، كورتولموش ، «الآن ، تركيا تحارب الإرهاب بحزم وتهزمه ، إنها تجبر كل المنظمات الإرهابية للركوع على ركبيها ، بغض النظر عمن يقف وراءها ، وبغض النظر عن المكان الذي يحصلون منه على أسلحتهم ودعمهم السياسي ، وسوف تستمر في ارغامهم على الركوع «.

AK Parti Genel Başkanvekili Kurtulmuş, “Şimdi Türkiye kararlılıkla terörün üstüne gidiyor, arkasında kim olursa olsun, silahı, siyasi desteği nereden alırsa alsın terör örgütlerinin hepsine diz çöktürüyor, diz çöktürmeye devam edecektir.” dedi.

روسيا: يتم تنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها في قمة صيغة الأستانا في طهران

Rusya: Tahran'daki Astana Formatı Zirvesi'nde yapılan anlaşmaların tamamı uygulanıyor

صرح وزير الخارجية الروسي ، سيرغي لافروف ، أنه تم تنفيذ الاتفاقات الخاصة بصيغة الأستانا بشأن الملف السوري في القمة التي عقدت في العاصمة الإيرانية طهران الشهر الماضي.

Rusya Dışişleri Bakanı Sergey Lavrov, Suriye meselesine ilişkin Astana Formatı'nda geçen ay İran'ın başkenti Tahran'da düzenlenen zirvedeki anlaşmaların uygulandığını belirtti.

النساء السوريات يساهمن بشكل كبير في تطوير منطقة درع الفرات

Suriyeli kadınlar, Fırat Kalkanı Harekatı bölgesinin kalkınmasına büyük katkı sağlıyor

بعد ٦ سنوات من بدء تركيا عملية درع الفرات ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا ، تلعب النساء اللواتي استعدن حريتهن دورًا مهمًا في ضمان أمن وتنمية المنطقة الخالية من الإرهاب.

Türkiye'nin Suriye'de terör örgütü DEAŞ'a karşı Fırat Kalkanı Harekatı'nı başlatmasının üzerinden 6 yıl geçerken özgürlüklerine kavuşan kadınlar, terörden temizlenen bölgenin güvenliğinin sağlanmasında ve kalkınmasında önemli rol üstleniyor.

الولايات المتحدة تشن غارات جوية على الجماعات المدعومة من إيران في شرق سوريا

ABD Suriye'nin doğusunda İran destekli gruplara yönelik hava saldırısı düzenledi

في بيان صادر عن القيادة المركزية الأمريكية :»نفذت القوات الأمريكية ضربات جوية في مدينة دير الزور السورية اليوم ، بناء على تعليمات من الرئيس جو بايدن«.

ABD Merkez Kuvvetler Komutanlığından yapılan açıklamada, "Başkan Joe Biden'ın talimatıyla ABD askeri güçleri bugün Suriye'nin Deyrizor kentinde hava saldırıları düzenledi." ifadesi kullanıldı.

عقدت الرئاسة التركية لإدارة الاتصالات حلقة نقاش حول «إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة» في لندن

Türkiye Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanlığı Londra'da "BM Güvenlik Konseyi Reformu" paneli düzenledi

نظمت الرئاسة التركية لمديرية الاتصالات جلسة بعنوان "إصلاح مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ؛ نهج نحو إعادة بناء النظام الدولي" في لندن.

Türkiye Cumhurbaşkanlığı İletişim Başkanlığı, Londra'da "Birleşmiş Milletler (BM) Güvenlik Konseyi Reformu; Uluslararası Düzenin Yeniden İnşasına Yönelik Bir Yaklaşım" başlıklı panel düzenledi.

الأمم المتحدة تحذر من تصاعد العنف في مخيم الهول السوري الخاضع لسيطرة وحدات حماية الشعب / حزب العمال الكردستاني

BM, Suriye'de YPG/PKK kontrolündeki Hol Kampı'nda şiddetin arttığı uyarısında bulundu

حذرت الأمم المتحدة من تصاعد العنف في مخيم الهول ، حيث يحتجز إرهابيو داعش وعائلاتهم تحت سيطرة منظمة YPG / PKK الإرهابية في شمال سوريا.

Birleşmiş Milletler (BM), Suriye'nin kuzeyinde terör örgütü YPG/PKK kontrolündeki DEAŞ'lı teröristler ve ailelerinin tutulduğu Hol Kampı'nda şiddetin arttığı uyarısında bulundu.

منحت المستشارة الألمانية السابقة ميركل جائزة اليونسكو للسلام

Eski Almanya Başbakanı Merkel, UNESCO Barış Ödülüne layık görüldü

تم الإعلان عن حصول المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل على جائزة السلام من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) لقبولها أعدادًا كبيرة من اللاجئين خلال سنوات أزمة اللاجئين.

Eski Almanya Başbakanı Angela Merkel'e, mülteci krizinin yaşandığı yıllarda çok sayıda mülteciyi kabul ettiği için Birleşmiş Milletler Eğitim, Bilim ve Kültür Örgütü (UNESCO) Barış Ödülünün verileceği açıklandı.

الصحة في الشمال: معاناة السوريين الدائمة

Kuzeyde Sağlık: Suriyelilerin Sürekli Acıları

أحمد مظهر سعدو
Ahmed Mazhar SAADU

رئيس التحرير
Genel Yayin Yönetmeni

يعيش أهلنا في الشمال السوري يوميات وسرديات لاتنتهي من المعاناة، لعل أشدها وأكثرها وطأة الواقع الطبي والصحي،المبعثر، والغائب (في معظم حالاته) عن الفعل الجدي النافع للناس، ضمن سياسات منظماتية غير مهتمة بمعاناة البشر التي تطرق باب الحال اليومي والنفسي لجل الشعب السوري في شماله كما في جنوبه.

من هنا فقد بات الوضع الصحي للسوريين في الشمال السوري يشكل أرقًا دائمًا، ومعاناة متواصلة تقلق الجميع وتضعهم بين فكي كماشة، فإما الاستسلام للمرض وشدته وقساوته دون معالجة أو مقاومة، أو الارتكان لبعض وعود المنظمات والدول التي باتت هي الأخرى في خبر كان، لاتثمن ولا تنتج أي معالجة حقيقية لأوضاع الناس الصحية التي لاترحم ولاتنتظر المواعيد والوعود المؤجلة، بل لعل الأمراض وتفشيها قد أضحت هي الألم اليومي الذي لا مناص منه، ولا خروج من حيثياته، في ظل أوضاع عامة ليست أقل صعوبة من أوضاع المرضى بلا معالجة.

ولأن الاستهداف اليومي عبر خروقات متتابعة للاتفاقات المرعية والمضمونة من الدول، قد أضحت همًا مباشرًا لا يسمح بإغماض العين، ولا يترك للمرء أي تفكير بحيوات هنيئة بلا ألم وبلا قصف من طائرات روسية أو سورية، أو استهدافات مدفعية تقع فوق رؤوس البلاد والعباد المدنيين، فتوقع عشرات الشهداء، وأكثر من ذلك من الجرحى. وبات العيش على قيد الحياة مجرد حلم حيث لايدري المرء متى يأتيه الموت من قذيفة هنا، أو مرض هناك، أو جوع أو برد أو حر صيف، بلا امتلاك لأي نوع من أنواع المواجهة.

ومن منطلق أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لايدركه إلا المرضى، فقد أصبح الاشتغال الحثيث على تأمين حياة معقولة لا تكون همًا بحد ذاته من مرض مفاجيء أو إصابة، أو معاناة مشابهة، وبات العمل من قبل المعنيين بالأمر من حكومة مؤقتة أو حكومة إنقاذ أو منظمات معنية، وطنية أو دولية أو أممية، أو دول إقليمية صديقة، ضرورة لا مناص منها، ولا مجال للتملص من مهماتها، حيث المرض لايرحم، واليد الاقتصادية للناس مغلولة، والغلاء في الدواء وأسعار المشافي، لاتتمكن منه إمكانية إنسان سوري، لاعمل له، ومهجرًا من أرضه وبيته، ويعيش في الخيام، ولا دخل يكفي قوت يومه، حتى يزيد عنه ماهو بحاجته للمرض والمشافي والصرف على الأدوية فيما لو توفرت أصلاً.

كان ومايزال الهم اليومي المعيشي أكثر إلحاحًا لكن المتطلبات الصحية والتطبيبية هي الأخرى ليست أقل حاجة وضرورة، فلا قدرة للمرء على العمل والانتاج والصرف على أسرته إن لم يكن صحيحًا غير معتل، وقادر على الوفاء بالتزاماته الحياتية الصحية والمعيشية.

ولسان حال الإنسان السوري يقول: ألا يكفيني التهجير القسري والبحث عن مأوى، والقتل الممنهج الممارس فوق الرؤوس من قبل نظام عصاباتي فاجر لايرحم، وأوقع حتى الآن ماينوف عن مليون شهيد، وأكثر من 950 ألف معتقل وتهجير أكثر من نصف الشعب السوري، وتهديم البنية التحتية لما يزيد عن 65 بالمئة من مجمل العمارة السورية، حتى أصبحت عملية إعادة الإعمار في سورية تكلف أكثر من 400 مليار دولار حسب تقديرات أممية رسمية. كل ذلك وقع على يد نظام القتل الأسدي الذي مايزال طليقًا رغم إجرامه اليومي، ورغم استخدامه للكيماوي المحرم دوليًا ضد المدنيين السوريين في الغوطتين وخان شيخون وسواهما.

الإنسان السوري مابرح يسأل كيف نتصالح مع نظام مجرم فعل فينا كل ذلك؟ وهل من إمكانية لمسامحة الجلاد والقاتل، ضمن كل الأعراف الدولية. ألا يكفي كل ذلك؟ ثم يقف أهل المنظمات والدول وينسحبوا رويدًا رويدًا من عملية دعم السوريين، أو تقديم يد العون الصحية الطبية والخدماتية، ويُترك الشعب السوري يموت على أبواب المشافي والمستوصفات، دون النظر الإنساني الأخلاقي لأوضاعه.

أوضاع الصحة الضرورية، وعملية التفلت المتسارع من دعمها، وتأمين مستلزماتها دوليًا ومنظماتيًا، بات يقلق الجميع ويدعو إلى قرع ناقوس الخطر، كي يتحرك الضمير الإنساني، هذا إن بقي من ضمير إنساني معولم لدى الدول والمنظمات المعنية.

Kuzey Suriye'deki insanlarımız bitmek bilmeyen acı hikayeler yaşıyor. Belki de en şiddetlisi, dağınık ve (çoğu durumda) insanlara faydalı olan ciddi bir eylemden yoksun olan tıbbi ve sağlık gerçeğidir. Bu, kuzeyden güneye tüm Suriye halkının günlük durumu ve psikolojik durumun kapısına dokunan, insani ıstıraplarla ilgilenmeyen örgütsel politikalar içerisinde yapılmaktadır.

Bu nedenle Suriye'nin kuzeyindeki Suriyelilerin sağlık durumu, uykusuzluğu ve herkesi endişelendiren kıskaçların ağzına sokan sürekli ıstırap haline geldi.

Bu bağşamda ya hastalığa, şiddetine ve ciddiyetine tedavi ve direnç göstermeden teslim olacaklar ya da yine haberlerde yer alan kurum ve ülkelerin bazı vaatlerine bağımlı kalacaklar.

Acımasız, ertelenen randevuları ve vaatleri beklemeyen insanların sağlık durumlarına gerçek bir tedavi üretme umudu yoktur. Aksine, hastalıklar ve yayılımları, tedavisi olmayan hastaların durumlarından daha az zor olmayan genel koşullar ışığında, kaçınılmaz olan günlük ağrı haline gelmiş olabilir ve nedenlerinden çıkış yoktur.

Çünkü ülkeler tarafından gözetilen ve garanti edilen anlaşmaların peş peşe ihlal edilerek günlük hedef alınması, doğrudan gözlerin kapanmasına izin vermeyen bir endişe haline geldi.

Rus ya da Suriye uçaklarından acı çekmeden, bombalamadan mutlu bir yaşam düşüncesi bırakılmıyor.

Ayrıca ülke sivil halkın başının üzerine düşen topçu ve atışları nedeniyle Onlarca şehit ve daha çok yaralı insan düşüyor.

Canlı yaşamak, ölümün burada bir bombalanmadan mı, orada hastalıktan mı, açlıktan, soğuktan veya yaz sıcağından ne zaman geleceğini bilemediği, herhangi bir yüzleşme olmadan sadece bir rüya haline geldi.

Diğer bir yandan sağlık sadece hastaların idrak ettiği sağlıklıların baş tacıdır. makul bir yaşamı güvence altına almak için yaralanma, ani hastalıklar ve benzer acılar kendi başına bir endişe değildir, geçici hükümet, kurtarma hükümeti, ilgili kuruluşlar; ulusal, milli ya da uluslararası, dost bölge ülkeleri, tarafından ilgili görevlilerin çalışması kaçınılmaz bir zorunluluktur ve önemini göz ardı etmek mümkün değildir. hastalığın acımasızlığı, insanların ekonomik durumlarının olmaması, tedavi ücreti ve ilaçların pahalılığına Suriyeli insansın imkanının olmaması işsiz olması, evinden ve toprağından uzak olması, çadırda yatıyor olması, günlük ihtiyacını karşılayacak gelirinin olmaması ta ki ihtiyaç duyduğu hastalık, hastaneler ve ilaç ücretlerinden arta kalsın tabi eğer temin ederse

Günlük geçim kaygısı daha acildi ve hâlâ da öyle; Ancak sağlık ve tıbbi gereksinimler de daha az gerekli değildir.

Kişi sağlıklı değilse ve yaşam yükümlülüklerini yerine getiremezse ; Çalışamayacak, üretemeyecek ve ailesine harcayamayacak bir durumda olcaktır.

Suriyeli biri diyor ki: Şimdiye kadar bir milyondan fazla şehit, 950 binden fazla tutuklu ve halkın yarısı yerinden edilmesine neden olan acımasız, ahlaksız bir zalım rejiminin uyguladığı sistematik öldürme yetmez mi?

Tüm Suriye mimarisinin yüzde 65'inden fazlasının altyapısı yok edildi; BM'in resmî tahminlerine göre, Suriye'deki yeniden yapılanma süreci 400 milyar dolardan fazlaya mal olacaktır.

Bütün bunlar Guta, Han Şeyhun ve diğer bölgelerdeki Suriyeli sivillere karşı uluslararası yasaklanmış kimyasallar kullanmasına ve günlük suçlarına rağmen hâlâ ortalıkta dolaşan Esad katil rejiminin ellerinde gerçekleşti.

Suriyeli sürekli soruyor: Bize tüm bunları yapan suçlu bir rejimle nasıl uzlaşırız?

Tüm uluslararası normlar içinde cellat ve katili affetmek mümkün müdür?

Bütün bunlar yeterli değil mi?

Ardından örgütler ve ülkeler ayağa kalkıyor. Suriyelilere destek verme ya da sağlık, tıbbi hizmet yardımı yapma sürecinden yavaş yavaş çekiliyorlar.

Suriye halkının durumları ahlaki olarak değerlendirilmeden hastanelerin ve kliniklerin kapılarında ölüme terk ediliyor.

Gerekli sağlık koşullarının ve desteğinin hızla çekilmesi herkesin endişesi haline gelmiş, gereksinimlerinin uluslararası düzeydeki kuruluşlar tarafından karşılanabilmesi ve insan vicdanının hareket etmesi için alarm zillerinin çalınması çağrısında bulunmaktadırlar.

Bu küreselleşmiş ilgili ülkeler ve kuruluşlar tarafından bırakılan insani vicdandır.

Genel Yayın Yönetmeni	Ahmed Mazhar Saadu	أحمد مظهر سعدو	رئيس التحرير
Yayın Müdürü	Muhammed Semir Abras	محمد سامر أبرس	مدير التحرير
Kültür Bölüm Başkanı	Muhammed Ali Şerif	علي محمّد شريف	رئيس القسم الثقافي
Sayfa Editörü	Abdulnasır SUVELMİ	عبدالناصر سويلمي	الإخراج الفني
Uygulayan	Ahmet ŞAHİN	أحمد شاهين	المنفذ

Yayın Türü: Yerel Süreli
Şafak Radyo Televizyon İletişim A.Ş. Adına
İmtiyaz Sahibi ve Yayın Kurulu Başkanı: Mehmet Fatih EMİNOĞLU
Yayın Müdürü: Muhammed Semir Abras
Haber Fotograf: Ortadoğu Medya İletişim Merkezi

YÖNETİM YERİ
Karagöz Cad. Mazıcı Çık. No: 6 Şahinbey / Gaziantep
BASKI yeri
TANITIM AJANS İstanbul

Tel: 05360636055
Twitter: Gazetesiisrak
Facebook: Işrak gazetesi
صحيفة إشراق
www.israkgazetesi.com
israkgazetesi@gmail.com

انعدام المأسسة في العمل الصحي بالشمال السوري

محمد مروان الخطيب

كاتب وأكاديمي سوري

يعيش في شمال سورية أكثر من ثمانية ملايين نسمة من المقيمين والنازحين، معظمهم بحاجة إلى العناية الصحية من مختلف الجوانب، إلا أنه نتيجة تدهور الظروف الاقتصادية، ونقص الكوادر الطبية وقلة خبرتهم، وعدم الاستقرار الأمني في كثير من المناطق، ووجود عدد كبير من مخيمات النازحين في المنطقة، حيث تشير تقارير برامج تقييم الاحتياجات الإنسانية العائد للأمم المتحدة (HNAP) أن 55 % من الأسر في هذه المناطق تضم فرداً عاجزاً، ويمكننا في ظروف هذه المناطق تقدير مدى الصعوبة والمشقة التي قد يلاقيها النساء والفتيات خصوصاً لتلقي الخدمات الطبية وكذلك ذوي الاحتياجات الخاصة، في ظل تكاليف التنقلات بين المناطق التي غدت مكلفة بشكل ملحوظ.

فبعد هذه السنوات من الأحداث، غدا معظم السوريين بحاجة ماسة إلى العناية الصحية بمختلف جوانبها، إذ يعاني سوري واحد من بين 30 سورياً من حالة صحية نفسية وخيمة، نتيجة التعرض طويل الأمد للعنف. كما تشير التقديرات إلى أن العدد الإجمالي للأشخاص ذوي الإعاقات بأنواعها المختلفة 2,9 ملايين شخص، منهم 1,5 ملايين شخص مصاب بإصابات نتيجة الحروب. وهم يعانون من أوضاع أكثر ضرراً في الحصول على خدمات للرعاية الصحية مطلوبة بشدة. هذا دون الحديث عن الأمراض المزمنة كالسرطان وغسيل الكلى وغيرها من الأمراض التي تثقل كاهل الجميع، ونظراً لكون حوالي نصف الخدمات الصحية تقوم بها منظمات دولية أو محلية بما يعادل 40 45%- من مجمل المرافق الصحية، إلا أن الاعتماد شبه التام على المنظمات الدولية في إدارة المرافق الصحية ينبئ بصعوبات جمة في هذا القطاع، إذ أن عملها واستمراريتها متوقف على الدعم الخارجي بالدرجة الأولى والمنح التي قد لا تكون دائمة أو تتباين كماً من فترة لأخرى.

وقد كانت للظروف التي عانت منها العديد من المناطق الثائرة إضافة إلى تردي الخدمات الطبية فيها، العامل الرئيس لعودة العديد من الأمراض التي كانت قد اختفت أو تضاءلت بسبب النهضة العلمية في مجال الطب خلال السنوات الأخيرة، وأبرزها الأمراض السارية كالسلّ، والأمراض المستوطنة البيئية كالليشمانيا، والملاريا، والتهاب السحايا، والتهاب الكبد. وخاصة في المناطق التي تعرضت للحصار والحملات العسكرية والتي واجه سكانها نقصاً حاداً في الغذاء، وتعرضوا للتسمم بمواد جرثومية وكيماوية بشكل مباشر أو عبر المحاصيل التي تشرّبت جذورها هذه المواد، الأمر الذي شكّل خطراً على السكان الذين اضطروا لتناول أي شيء دون اعتبار للأضرار المترتبة عليه وبالإضافة إلى هذه الأمراض، مما أدى إلى زيادة نسبة المصابين بالسرطانات بشكل كبير، فبحسب منظمة الصحة العالمية تحل سورية حالياً بالمركز الخامس في منطقة غرب آسيا بإصابات السرطان.

كما كان لتلوث البيئة وغياب نمط الحياة السليم الدورٌ الكبيرٌ في زيادة حالات التشوهات الخلقية وحالات الإجهاض والولادة المبكرة، التي تعاني منها النساء في سورية مؤخراً، حيث ارتفعت نسبة التشوهات الخلقية 3% خلال السنوات الخمس الأخيرة.

توصيات الأمم المتحدة تقول: أنه ينبغي أن يكون لكل 10000 نسمة 22 كادر صحي ما بين الأطباء والممرضين، وفقًا لهذه التوصية تبدو المنطقة في أزمة حقيقة، حيث أن الكثير من النقاط الطبية والمستوصفات لا تحتوي على طبيب إختصاصي، فقط ممرضون متمرسون يقومون بأدوار الأطباء في الحالات الإسعافية والمعاينات الطبية، أي أن العدد أدنى بكثير من توصيات الأمم المتحدة ولو بضم العاملين في القطاع الصحي الخاص. ويعود نقص الكادر الطبي إلى عدة أسباب، أهمها الهجرة لخارج البلد، كما تضم المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة 23 مستشفى خاصاً، لكنها تأتي في المرتبة الثانية من حيث إقبال المرضى، والخدمات المقدمة. إلا أنه في الشهر الأول من هذا العام، واجهت المشافي في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السورية أزمة دعم كبيرة من المانحين الدوليين، ما أدى إلى تراجع أعمالها والخدمات التي تقدمها للسكان في هذه المناطق.

وبالإضافة لانقطاع الدعم عن هذ القطاع الحيوي، فإن الشمال السوري يتعرض مراراً وتكراراً لهجمات من روسيا وعصابات الأسد، ما يفاقم معاناة الأهالي والطواقم الطبية، إذ تعرضت المشافي خلال سنوات الثورة لخسائر كبيرة، ووثقت منظمة الصحة العالمية 337 هجوماً على مرافق طبية في شمال غرب سورية بين عامي 2016 و2019، وأكدت أن نصف المنشآت الطبية البالغ عددها 550 منشأةً في المنطقة باتت خارج الخدمة، وأوضحت "لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)" أن نحو 70% من العاملين في القطاع الصحي غادروا البلاد، وباتت النسبة اليوم طبيباً واحداً لكل 10 آلاف نسمة، ويضطر الكثير من العاملين في القطاع الطبي إلى العمل أكثر من 80 ساعة أسبوعياً.

إلا أن أخطر ما يحدث في هذه المناطق هو التخريب الذي تتعرض له معدلات التغطية التطعيمية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن طفل واحد من بين ثلاثة أطفال فاتته التطعيمات المنقذة للحياة وقد بدأت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها أنشطة التطعيم التكميلي في عام 2017، ووصلت إلى 2,5 ملايين طفل (تتراوح أعمارهم بين 0 و59 شهراً) بـ 3 جرعات من لقاح شلل الأطفال وتطعيم 5 ملايين طفل (تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر و12 عاماً) ضد الحصبة. وتم تطعيم 2,4 ملايين طفل تقريباً من خلال أنشطة التطعيم عبر الحدود.

وفي ظل توقف منظمات إنسانية وإغاثية دعمها لبعض المستشفيات العاملة في هذه المناطق، وسط ما يعانيه القطاع الصحي من شح الإمكانيات وقلة الدعم. حيث أن المشكلة الأساسية هي عدم وجود دعم مستدام للقطاع الصحي، في ظل عدم وجود جهة رسمية معترف بها دولياً، وأغلب الدعم المقدم هو عبارة عن منح من قبل المانحين الدوليين عن طريق المنظمات الإنسانية العاملة في المنطقة، وهو ما لا تستطيع حكومتا "الإنقاذ والمؤقتة" الحصول عليه بسهولة، لأنهما جسمان غير معترف بشرعيتهما دولياً. مما يبرز الحاجة إلى تفعيل جسم سياسي معبر عن الحاضنة الشعبية للثورة يفرض نفسه على الساحة الإقليمية والدولية ويجسد المشروع الوطني في الإدارة الرشيدة للمناطق الخارجة عن سيطرة عصابات الأسد.

الأوضاع الصحية في الشمال السوري بين تناقص الاهتمام وتزايد الاحتياج !

د- حسين عتوم

كاتب وطبيب سوري

الشمال السوري المحرّر بقعةٌ صغيرة اتّسع صدرها للملايين من المقيمين واللاجئين الذين آثروا حياة كريمة برغم الصّعاب؛ على حياة ذليلة محكومة بالحديد والنار !

عند مقاربة الأوضاع الصحية في هذه البقعة، تبرز خمسة محاور رئيسية متشابكة تصوّر المشهد الصحي بما له وما عليه :

الجهات الداعمة، المنظمات الفاعلة، الكوادر العاملة، التحديات المتفاقمة، والمستشفيات القائمة

كما تلوح في الأفق ثلاث مسؤوليات ملحّة :

مسؤولية المجتمع الدولي الغائبة.

مسؤولية الحكومات والإدارات المشرفة.

مسؤولية الأطباء الخاصة.

المحاور الخمسة التي تحكم الأوضاع الصحية في الشمال:

١- الداعمون: بين الغاية والوسيلة: التمويل هو الشريان الأساسي لاستمرارية المنشآت والكوادر الطبية، والجهات الداعمة تتفاوت في حجم الدعم والدوافع إليه، فهي تتراوح بين كون الدعم غاية نبيلة تقدمه بلا شروط، وبين اتخاذه وسيلة لسياسة ما أو ذريعة لثقافة ما، كالتركيز على دعم جوانب محددة تنسجم مع سياسة الداعم وثقافته .

وهناك مآخذ على عملية الدعم تتلخص بما يلي:

_ تعدد الجهات الداعمة ودوّامة تصادم الرؤى والأولويات، مما يؤخّر الوصول إلى حالة توافقية تنهض بالوضع الصحي كما يجب.

_ تزايد حالات توقّف الدعم في الآونة الأخيرة وما أعقبه من آثار كارثية أدت إلى إغلاق بعض المنشآت والمراكز بسبب نقص المواد الطبية ومغادرة الكوادر العاملة إلى مكان آخر؛ وهي معادلة حتمية: حين يتوقف الدعم سيبحث العاملون عن فرصة أفضل .

وقد أصدرت بعض المنظمات الطبية بياناً عبرت فيه عن أسفها حول إغلاق ١٨ منشأة طبية هذا العام بسبب توقف الجهات المانحة عن دعمها.

٢- المنظمات: بين الوساطة والتحكّم: المنظمات هي الوسيط العملي بين المؤسسات الداعمة والمستشفيات القائمة، وبين الداعمين في الخارج والعاملين في الداخل . ولا شكّ أنّ لها دورًا إيجابياً حيث توفّر للمستشفيات والمراكز والموارد البشرية ما يساعد على استمرارها وتطويرها؛ كما أنّ عليها مآخذ حيث تشترط تنفيذ برامج محددة وذلك بدوره يعود لضغط الجهة الداعمة، وهو واقع مفروض لا يتغيّر إلا بالاكتفاء والاستغناء .

٣- الكوادر الطبية العاملة: ينعم الأطباء والصحيون في المحرَّر بمتوسط دخل أفضل من نظرائهم في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، وبالمقابل فقد يضطرون إلى العمل في أكثر من مركز، أو التنقّل ما بين تركيا والداخل، أو التعرّض إلى مخاطر تهدد عملهم وحياتهم ؛ كالمواقف البطولية والمهام الخطرة التي يقوم بها أصحاب الخوذ البيضاء.

٤- المصاعب و التحديات : مثل عدم توفر زرع دم في كل مستشفيات الشمال، عدا مستشفى إدلب الجامعي حيث تم تأمين المواد اللازمة كجزء من البرنامج التعليمي في الجامعة، ومع ذلك فقد تمّ إيقاف الزروع بسبب نقص الخبرة لدى الفنيين ريثما يتم تدريبهم من قبل أطباء متخصصين في الأحياء الدقيقة . ومن الصعوبات أيضاً تناقص الدعم أو توقفه نهائياً كما مرّ سابقاً والذي يعني توقّف العمل وإغلاق المنشأة ومغادرة الكوادر !

٥ – المستشفيات والمراكز الطبية القائمة : ممّا يلفت النظر في الشمال المحرّر وفرة المنشآت الطبية، فهناك ما يزيد عن ٤٠ مستشفى، في إدلب وحدها يوجد ٣ مستشفيات أطفال و ٣ مستشفيات توليد بالإضافة إلى المستشفى الجامعي؛ وبرغم ذلك هناك صعوبات في بعض المناطق وشكاوى من بعض الأهالي، مما حدا ببعض أطباء الداخل لاختصار المشهد بقوله: غزارة في الإنتاج وسوء في التوزيع !

المسؤوليات الثلاث للنهوض بالواقع الصحي :

١- مسؤولية المجتمع الدولي الغائبة : تتلخص في التجرّد الإنساني في تأمين الدعم الكافي للمستشفيات والأطباء في المحرّر بلا قيود ولا شروط.

٢- مسؤولية الحكومات والإدارات المشرفة : تتلخّص في وضع مشروع عملي وخطة زمنية للوصول إلى حالة الاكتفاء والاستغناء؛ والمقصود تحديداً الحكومة التركية وحكومة الإنقاذ لأنهما معنيّتان بشكل مباشر بالأمر وانعكاساته.

٣- مسؤولية الأطباء الخاصة : تتلخّص بالوفاء لشرف المهنة ورسالية الطبيب أكثر من أي مغريات أو تبعية لشيء آخر.

الشمال السوري والوضع الصحي المهدد

د. زكريا ملاحفجي

كاتب سوري

تعرض القطاع الصحي والعاملين فيه لتهديد نفسي وجسدي وتصفيات منذ بداية الاحتجاجات السورية وإلى اليوم، واعتبر النظام وحلفاؤه أن القطاع الصحي الذي يقدم خدماته للسوريين خارج سيطرته هو هدف يقصدونه عسكرياً عبر قصف المشافي وسيارات الإسعاف والمستوصفات رغم إدانة هذا العمل في القانون الدولي الإنساني وكل القوانين الدولية، فضلاً عن التهديد بالفيتو الروسي لمسألة دخول المساعدات فأنت تهدد الغذاء والدواء لملايين السكان والمهجرين والنازحين.

وقد أصدرت "لجنة الإنقاذ الدولي" (IRC) تقريرًا يكشف التأثير الواسع والمدمّر لعقد من الهجمات الممنهجة على المرافق الصحية وعلى المدنيين في سورية.

واستند البحث الذي أجرته "لجنة الإنقاذ الدولي" على عينة من 237 مدنيًا سوريًا، بالإضافة إلى 74 عاملًا في مجال الرعاية الصحية موزعين في 13 منطقة من محافظتي حلب وإدلب.

وقال التقرير إن 81% من العاملين في مجال الصحة الذين شملهم الاستطلاع لديهم زميل عمل أو مريضًا أصيب أو قُتل بسبب هجوم، في حين شهد 77% منهم على الأقل معدل أربع هجمات على منشآت الرعاية الصحية، بينما شهد البعض ما يصل إلى 20 هجومًا على مدار سنوات الحرب.

وأوضحت الدراسة الاستقصائية، التي أجريت مع العاملين في مجال الرعاية الصحية أيضًا، المخاطر الشديدة التي يتم اتخاذها للحفاظ على توفير الرعاية المنقذة للحياة، حيث كان 68% منهم داخل منشأة صحية.

كما أن 59% من المدنيين الذين شملهم الاستطلاع تأثروا بشكل مباشر بهجوم على منشأة صحية في أثناء الحرب، و49% منهم يخشون الحصول على الرعاية الصحية نتيجة للهجمات.

وأشارت النتائج إلى أن ثمانية من بين كل عشرة مدنيين فروا من منازلهم ست مرات على الأقل في أثناء النزاع، ووصل بعضهم إلى الفرار 25 مرة.

وأن الاستهداف المتعمد للرعاية الصحية ترك العديد من العاملين الصحيين خائفين على حياتهم وحياة أسرهم، مما دفع 70% منهم لمغادرة سورية، إذ لم يتبق سوى طبيب سوري واحد لكل عشرة آلاف مدني.

بينما يعمل أكثر من واحد من كل ستة عاملين صحيين 80 ساعة على الأقل في الأسبوع، لمحاولة تعويض هذا النقص، حسب التقرير.

ووفق بعض الإحصاءات ورغم أن القوانين الدولية والقانون الدولي الإنساني ينص على حماية المرافق الصحية والعاملين الصحيين، وعلى الرغم من ذلك، وثقت منظمة "أطباء من أجل حقوق الإنسان" 595 هجومًا على الرعاية الصحية في سورية منذ عام 2011 لغاية 2021. كما وثقت لجنة "الإنقاذ الدولية" 24 هجومًا على الأقل في العامين المنصرمين على برامجها في شمال غربي سورية.

ومقابل ذلك هناك تقاعس من المجتمع الدولي في الإجراءات المتخذة بمحاسبة المسؤولين عن الهجمات على المنشآت الصحية.!! والمفترض قيادة جهود جماعية دولية، تشمل القطاع الصحي والأمن الغذائي على الأقل لتحييده تماماً من الاستهداف أو التهديد بالمنع عبر الفيتو الروسي من أجل ضمان استمرار وصول المساعدات التي يحتاج إليها السوريون. فضلاً عن وضع حد وخطوات هادفة لمحاسبة المسؤولين عن الهجمات، وحد لهذه الفوضى والوحشية التي تحولت لسلوك النظام وحلفاؤه في سورية.

غياب الصحة في الشمال وتأثيره على الأجيال

محمد عمر كرداس

كاتب سوري

مع استقرار الحكم لبني أمية وامتداد الفتوحات من وسط آسيا وحتى الأندلس قام الوليد بن عبد الملك بن مروان سادس خلفاء بني أمية ببدء عصر العمران في عاصمة الخلافة دمشق، فكان أول بنائه التحفة المعمارية الباقية إلى الآن وهي الجامع الأموي وبعده بدأ ببناء المستشفيات وجهزها بالأطباء والمساعدين والأدوية وغيرها من المستلزمات التي يحتاجها المرضى والجرحى والمسنون، في سورية الحديثة وفي عهد حكم آل الأسد وزبانيتهم من روس وإيرانيين وميليشياتهم من الحاقدين على الشعب السوري الذي خرج مطالبًا بحريته وبكرامته وباحثًا عن العدالة بدأ النظام في حربه على شعبه بتدمير المدارس والمشافي والطواقم الطبية وكان يستهدف بالسجن والتعذيب حتى الموت من يجرؤ على مساعدة جريح ، كان استهداف المشافي والمدارس مدروسًا ليزيد من آلام الشعب ومعاناته ولدفعه إلى الاستكانة والخنوع من جديد، لكن شعبنا الثائر المعذب لم يستكن ولم يستسلم رغم مئات آلاف الشهداء والجرحى من شبانه ونسائه وأطفاله وشيوخه، ومع إيغال النظام بالقتل والسجن والتهجير خارج البلاد والنزوح إلى مناطق خرجت عن سيطرة النظام، أصبح الوضع الصحي يزداد سوءًا في تلك المناطق، لقد نزح إليها أكثر من أربعة أضعاف سكانها ولك أن تتصور كم أصبح الوضع الصحي صعبًا مع استمرار قصف النظام لهذه المناطق، وإمكاناتها الصحية الضعيفة إذ من ناحية البنية التحتية أو من الأطباء والكوادر الطبية المدربة التي خسرت سورية أعداد كبيرة منها بالهجرة أو الاعتقال أو القتل، لم يبق لهذه المناطق إلا المساعدات الإنسانية التي تأتي من خلال منظمات إنسانية كمنظمة أطباء بلا حدود ومساعدات الأمم المتحدة ومنظمات أخرى تتبع دولاً غربية وبعض المنظمات العربية، لكن أعداد المحتاجين للرعاية الطبية السريعة والمباشرة أكثر بكثير مما ترصده تلك المنظمات الذي يتراجع دعمها

يومًا بعد يوم مرة بحجة وباء كورونا وضعف الإمكانات ومجددًا بحرب روسيا المعتدية على أوكرانيا، ومن يرى ماتعانيه المخيمات المنتشرة في الشمال السوري التي تزيد عن ألف مخيم جزء كبير منها عشوائي ضمن المزارع والحقول والمناطق الوعرة، يعي تمامًا صعوبة الحركة من وإلى هذه المخيمات وبالتالي صعوبة تأمين الرعاية الصحية للأطفال والحوامل وكبار السن وخاصة في الشتاء، ولقد شاهدنا المآسي التي ضربت ساكني الخيام التي لاتحمي من برد ولا ترد قيظ الصيف والتي مازالت مأساتهم مستمرة، وما يسمى حكومات الأمر الواقع تعفي نفسها من كل هذه الأمور ولا تلتفت إليها فالبعض منهم أصبح يجني الأموال الطائلة ويبني القصور ويدير المشاريع الاستثمارية بمئات الملايين هنا وهناك من دم هذا الشعب المبتلى، فهي بهذا الشكل نسخة مكررة عن النظام الذي ثرنا عليه وما زلنا مستمرين.

الرعاية الصحية وخاصة للأطفال منظومة متكاملة تبدأ في مياه الشرب النظيفة والمسكن اللائق لتصل إلى المراجعات المنتظمة لأخذ اللقاحات والإشراف على دوريتها والاهتمام بالغذاء الضروري لكل الفئات، ولكننا نرى اليوم عكس ذلك، فقد عادت إلى الشمال السوري أمراض وأوبئة كنا نظن أنها انقرضت، فمع ضعف الرعاية الصحية وأحيانًا كثيرة فقدانها تعود هذه المشاكل الصحية لتندر بخطر داهم ليس على الحاضر بل ستمتد إلى مستقبل الأجيال أيضًا لتنتج جيلًا يزداد فيه المعوقين من نقص الرعاية ونقص الغذاء الصحي ونقص ماء الشرب النظيف وغير ذلك، وإذا لم نتدارك هذا الوضع فالمأساة كبيرة ولا نظن أن بمقدور الجميع أن يخرجوا من هذا الواقع المتردي قريبًا فحتى الأطباء والطواقم الطبية نراها تخرج اليوم تطالب بإنصافها من جهة الرواتب، فهل يعقل أن يكون راتب الممرض ألف وثلاثمئة ليرة تركية بينما أصبح الحد الأدنى للرواتب في تركيا أكثر من خمسة آلاف ليرة تركية ولماذا لاتعامل الطواقم الطبية من أبناء المنطقة معاملة الموظف التركي في نفس المراكز ولو بنصف الراتب ليؤمن على الأقل الحد الأدنى للمعيشة، فالطواقم الطبية أيضًا بحاجة للإنصاف بما يوازي جهدها التي تبذله ونحن نرى كم تتفانى وكم تعاني.

لا خلاص لسورية إلاّ بالخلاص من هذا النظام ومن كل زوائده والطغاة الصغار أمثاله من يدعي كذا أنه مع الثورة مهما تلون هنا وهناك، وليس ذلك على الله بكثير. أعان الله شعبنا للخلاص من هذه المحنة التي طالت.

الصّحّة بحاجة إلى إسعاف

محمّد أمين الشّامي

كاتب سوري

”بريطانيا بخير طالما القضاء بخير“، جملة شهيرة تُقال على لسان رئيس الوزراء الأشهر في بريطانيا –ونستون تشرشل– يوم كانت القذائف النّازيّة تنهمر على لندن فتحيلها خرابًا. فإذا بنينا على هذه المقولة يمكننا أن نزيد فنقول ”الشّمال بخير ما دام الواقع الصّحّي فيه بخير“، فهل هو كذلك فعلًا؟

كلُّ الدّلائل والوقائع تقول ”لا“ بالفم الملآن: ففي بداية العام انقطع الدّعم المقدَّم من المانحين الدّوليين ممّا أدّى إلى تراجع الخدمات الّتي تقدّمها المراكز والمنشآت الصّحّيّة لأربع ملايين شخصًا يقيمون هناك بين نازح ومهجر وساكن خيام. ونتيجة للقصف المستمر من جانب الرّوس والنّظام وقسد، الّذي جعل من جملة أهدافه قصف المستشفيات والمراكز الصّحّيّة للتّضييق أكثر وأكثر على المقيمين هناك، تأثّر القطّاع تأثُّرًا بالغًا حيث غادر السّواد الأعظم من العاملين في القطّاع الصّحّي البلاد، أضف إلى ذلك انخفاض رواتب العاملين في هذا القطّاع فبات يتوافر طبيب لكل ١٠ آلاف نسمة (مقال تمّام أبو الخير نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٧). وبوجود ٣٤٠٠ سريرًا للملايين الأربعة المقيمة في الشّمال، ندرك حجم الكارثة الّتي تنتظر قطاع غزّة السّوري كما أسميته يومًا، فهذا الرّقم يعني توافر أقل من سرير لكلِّ ١٠٠٠ شخصًا.

فإذا انتقلنا إلى لغة الأرقام والإحصائيات الرّسميّة دوليّة المصدر، نجد التّالي (نقلًا عن منظّمة الصّحة العالميّة، المكتب الإقليمي للشّرق الأوسط):

١– يوجد ٣ ملايين شخص تقريبًا يعيشون في مناطق محاصرة يصعب الوصول إليها.

٢– معدّلات التّغطية التّطعيميّة تتأثّر من التّخريب، وطفل واحد من أصل ٣ فاتته تطعيمات منقذة للحياة.

٣– الضّرر أو الدّمار لحق بأكثر من نصف المرافق الصّحّيّة.

٤– الظروف المعيشيّة غير الصّحّيّة في معسكرات النّازحين داخليًّا وزيادة معدّلات سوء التّغذية وانخفاض معدّلات التّطعيم يزيد من مخاطر تفشّي المرض.

ناهيك عن الحالات الصّحّيّة النّفسيّة الوخيمة حيث يعاني الكثير من حالات صحيّة نفسيّة تتراوح بين الخفيفة والمتوسّطة نتيجة التّعرُّض طويل الأمد للعنف.

إذن، الضُّغوط والمصاعب الكبيرة الّتي يواجهها الشّمال السّوري نتيجة لما سبق ذكره من العوامل، يضاف لها الأزمة السُّكّانيّة نتيجة حالات النُّزوح الّتي يتسبَّب بها القصف العشوائي، إلى جانب نقص الموارد، كلُّ هذا يخلِّف تحدّيات تفوق قدرة الكوادر الصّحّيّة المتبقيّة هناك، فالشّمال يعاني من: نقص الأدوية، عدم توفُّر التيار الكهربائي، عدم توفُّر الوقود اللّازم لتشغيل المولّدات، الافتقاد إلى الأجهزة الطِّبّيّة الفعّالة كون الموجود منها حاليًّا قد استُعمل واستُهلك وانتهت مدّة الصّلاحية الافتراضية لمعظمه، انتفاء التّعقيم الجيّد (بشهادة الأطبّاء)، انتشار الأمراض الجلديّة مع نقص في الأدوية اللّازمة للعلاج، انتشار حالات إسهال مزمنة لضعف أو انتفاء الرّقابة على مياه الشُّرب والمواد الغذائيّة. كلُّ ما ذكر آنفًا يجعل الوضع الصّحّي في الشّمال بحاجة إلى إسعاف وتحرُّك سريع لإيجاد حلول فعّالة. فهل هناك حلول؟ وهل من آذان مصغية وضمائر حيّة؟

إلى الآن الوضع ينذر بكارثة حقيقيّة، فإن لم يتم تدارك الوضع سريعًا عبر تضافر الجهود وتنسيقها بين الدُّول والمنظّمات العاملة في القطّاع الصّحّي والجهات المسؤولة في الحكومة، فالغد واقعه مرير، والكوارث تتراكم على قاطني تلك المنطقة الّتي يحاصرها الجوع والقهر والخذلان والعدو: فلا ضمان لأمن ولا مقوّمات استقرار ولا توفُّر لتعليم بحدود الجودة الدُّنيا، وزد على كلِّ ذلك لا وجود لصحّة. وأمام لاءات النّفي هذه تبقى الحكومة المعنيَّة بتدارك الوضع في حال كوما لا ندري متى ستستيقظ منها.

الواقع الصحي في الشمال السوري بين الألم والألم

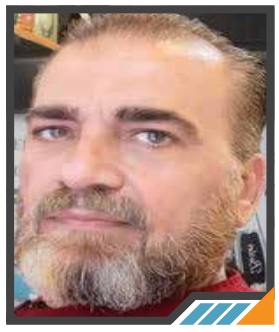

جهاد الأسمر

كاتب ومحامي سوري

إحدى عشرة سنة مرت منذ قيام ثورة الشعب السوري العظيم، حيث تعرض خلالها وما زال إلى تدميرٍ،وموتٍ، ونزوح وتهجير.وقد حملت هذه السنوات الكثير وألقت بظلال مميتة من تداعيات إنسانية مأساوية مازالت تلقي بظلالها حتى الساعة لا بل الأمور والتداعيات إن كان في الشمال السوري أو حتى في ما يسمى مناطق سيطرة النظام تسير من سيء إلى أسوء.

فقد أُجبر ١٢ مليون نسمة يمثلون نصف سكان سورية إلى الفرار من مناطقهم، ومنازلهم وممتلكاتهم، وبيوتهم مما تسبب بأكبر أزمة نزوح في هذا القرن، وما تزال الغالبية الغالبة من هؤلاء نازحون في الداخل خارج مدنهم وقراهم أومهجرون في بلاد الشتات .

لاشك أن هذا الدمار الذي أحدثته الطغمة الحاكمة الطائفية المقيتة بدمشق بعموم سورية ألحق أضرارًا بجزء كبير من البنية التحتية السورية وعلى كافة المستويات، وربما طال الضرر وبشكل خاص القطاع الصحي بعد تعرض مئات المرافق فيه للقصف، وقتل عدد كبير من العاملين في المجال الطبي، وما زالت أجزاء كثيرة من البلاد وخاصة في الشمال السوري تشهد نقصًا حادًا في الإمدادات الطبية وبلغت احتياجات الشعب السوري الطبية والصحية حدًا هائلًا.

منظمة أطباء بلا حدود عمدت واستجابت للمأساة السورية، فقدمت المنظمة الدولية الدعم إلى الأشخاص المحتاجين في مناطق مختلفة من البلاد بدءً من التبرع بالامدادات الطبية وإنشاء المستشفيات والعيادات، والدعم عن بعد للمرافق الطبية وشبكات الأطباء في المناطق التي يتعذر على أطباء بلا حدود الوصول إليها مباشرة وتقدم المنظمة الدعم للسوريين النازحين داخل سورية والمهاجرين في دول الجوار السوري.

الكارثة الصحية تهدد مئات الآلاف من النازحين المتواجدين في شمال غرب سورية التي تخضع لسيطرة الفصائل الثورية، فالدعم الذي تقدمه أطباء بلا حدود وغيرها من المنظمات لم يعد يلبي الحاجة والمتطلبات الطبية المتصاعدة التي تأتي في ظل انقطاع متكرر لإمدادات القطاع الصحي من قبل المنظمات الدولية الصحية وما يحتاجه الشمال السوري من دعم بشكل دائم وواسع من منظمات الصحة الدولية المانحة للمنشآت الصحية التي تعيش على أمل أن يعاود الدعم الصحي بعد كل انقطاع مرة أخرى ولا سيما مع وجود وانتشار الفقر والعوز المادي.

ما لحق بالقطاع الصحي من دمار لم يكن استثناء لما حل في القطاعات الأخرى في سورية من تعليم، وقضاء، وجيش، وشرطة وسواهم، فقد حل الفساد والدمار في كل مفاصل الدولة الأخرى.

والقطاع الصحي في شمال غربي سورية يعاني من ضعف البنية التحتية الصحية أساسًا قبل الثورة، وقبل كل هذا الدمار، فكيف الحال معه، وما بات يعانيه من نقص حاد للخدمات والكوادر مقارنة بعدد السكان.

في إحصائية أن عدد الأسِرّة في المشافي العامة ضمن مناطق إدلب، وشمال حلب وشمالي الرقة، والحسكة والتي يبلغ عدد السكان في هذه المناطق نحو 4،4 مليون نسمة بلغ في المراكز الطبية والمستشفيات نحو 3400 سرير فقط أي بمعدل سرير واحد لكل ألف شخص في حين أن منظمة الصحة العالمية تؤكد أنه يجب أن يكون هناك 3 أسِرّة لكل ألف شخص طبعًا هذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على النقص الشديد ويعطي مؤشرًا خطيرًا على ما يعانيه الواقع الصحي من النقص الحاد في جميع المستلزمات الطبية، بالطبع واقع كهذا خلق ويخلق مخاوف لدى المسؤولين عن قطاع الصحة في الشمال السوري وهواجسهم من انقطاع الدعم بشكل كامل أو قلته وندرته في أحسن الأحوال عن المشافي والمراكز الصحية في عموم الشمال السوري ما ينذر بإغلاقها مع ما يمثل هذا من نذر كوارث صحية.

وأكثر ما يؤلم في هذا الواقع الصحي المتردي هو انعكاسه الشديد على ذوي الاحتياجات الطبية الخاصة كمرضى القلب والسكري ومرضى الكلى الذين يحتاجون لمراجعات طبية كثيرة ومتكررة فهؤلاء هم الحلقة الأضعف من المرضى، يضاف إلى ما تقدم عملية تخزين المواد الطبية والأدوية التي تحتاج وبشكل دائم إلى أجواء مناسبة ودرجات حرارة معينة للحفاظ عليها وهذا أيضًا غير متوفر في ظل انقطاعات التيار الكهربائي التي تضيف عبئا آخر على الأعباء التي ترهق الواقع الصحي في الشمال السوري.

في الشمال السوري ندرة المصحّات النفسية، وارتفاع حاد في أعداد المرضى النفسيين!

فيصل عكلة

صحافي سوري

على كرسي بلاستيكي يجلس أبو أحمد في ردهة مشفى الأمراض النفسية بين مجموعة من المرضى ومن مختلف الأعمار. دخل أبو أحمد مكتب التسجيل وناول موظفة الإستقبال بطاقته الخاصة بمراجعات المشفى لتكتب عليها موعد ورقم العيادة وعاد يمسح عرقه المتصبب على جبينه.

صحيفة إشراق زارت المشفى المذكور والذي افتتح أبوابه قبل أشهر قليلة، وجالت بين المرضى والتقت من بينهم أبا أحمد وهو

رجل خمسيني، وسألته عن سبب وجوده في المشفى فأجاب: والله يا استاذ أينما توجهتُ أشعر بالضيق وخاصة في الأماكن المغلقة، أتمنى دائما المشي في الشوارع وبين الأشجار، ويزداد ضيقي في ساعات الليل حيث يجافيني النوم وأضطر لأخذ الحبوب المنومة.

وأضاف أبو أحمد أن هذه الحالة بدأت معه بعد فترة من النزوح وبعد أن فقد أرضه وبيته واستشهد عددًا من أفراد عائلته بقصف طيران الروسي وقذائف الأسد وأن حالته تفاقمت في الشهرين الأخيرين الأمر الذي دعاه لمراجعة مشفى الأمراض النفسية في مدينة سرمدا وأنه وجد اهتمامًا من كادر المشفى وحصل على علاج ووضعه في تحسن ولله الحمد وأنهم طلبوا منه مراجعتهم وبشكل دوري حتى يتماثل للشفاء الكامل.

أما الشاب محمود فقد برّر تأخره عن موعد المراجعة بعد أن لاحظت الممرضة تأخره لمدة اسبوعين بأنه كان مسافرًا إلى إعزاز وأنه لن يتأخر بعد الآن بعد أن أوضحت له الممرضة أن التأخير عن مواعيد المراجعة قد يضر المريض ويحتاج إلى مزيد من الوقت للشفاء.

مخاوف أمنية واقتصادية واجتماعية صعبة يعيشها ملايين المهجرين قسريًا إلى الشمال، الأمر الذي انعكس على المزاج العام وأصبح الكثير منهم يعاني أمراضًا نفسية وعصبية مختلفة من توتر واكتئاب وآلام في الرأس والأطراف عجزت المسكنات الطبية عن تهدئتها. الأمر الذي أرغمهم على استخدام الأدوية النفسية شديدة التأثير وقد تصل بهم الحالة إلى استخدام الأدوية المخدرة والتي تستخدم في العمليات الجراحية!

الطبيب محمد العلي، (طبيب مختص في الأمراض النفسية ويعمل في وحدة الصحة النفسية في سرمدا)، أجاب عن سؤالنا عن دواعي تخوف المرضى النفسيين من الذهاب إلى الطبيب النفسي، وهل ذلك يعتبر عيباً أو فيه حرج أمام الأهل والجيران، وهل يمكن للمريض إعادة صرف الدواء النفسي من تلقاء نفسه دون العودة للطبيب، وهل من نصائح للتخفيف من الإصابات بالمرض وكيف يعرف المريض أنّ مرضه نفسي، وهل من علاقة بين الأمراض النفسية والعضوية؟

وكان ردّ الطبيب: (نعم، هناك تخوف وهواجس لدى مرضى الاضطراب النفسي من مراجعة العيادات النفسية خوفًا من الوصمة أو ما يعتبر عيبًا حسب ثقافة المجتمع المحيط وخاصة في وسط النساء، وبدورنا نحاول تثقيف المريض ومن حوله والمجتمع على أن المرض النفسي هو مرض يحتاج العلاج وليس ضعفًا في شخص المريض أو تقليل من إمكانياته، وهو أمر خارج عن إرادته كما نحاول أن نوصل الفكرة لمن معه بأن هذا الإضطراب النفسي شائع بين الناس ويمكن الشفاء منه وبذلك يتقبل المريض مراجعة العيادة بشكل منتظم، كما أنه لا يمكن صرف الدواء من قبل المريض أو الصيدلاني دون مراجعة الطبيب لأن صرف الدواء يتبع تطورات الحالة فقد يتم زيادة الجرعة أو تبديل الدواء ولا يصرف الدواء إلا بوصفة موقعة وممهورة من قبل الطبيب المختص ولا ننصح المريض بأخذ أي دواء حتى لو صرفه له الصيدلاني لأن المتابعة المنتظمة عند الطبيب ضرورية جدًا للشفاء من الإضطراب النفسي، والعلاقة بين المرض العضوي والمرض النفسي قائمة ويمكن للآلام العضوية وخاصة عند ذوي الأمراض المزمنة أن تصيب المريض بحالة من اليأس والإحباط وعدم الرغبة بمواصلة الحياة وتمني الموت نتيجة الآلام المبرحة التي يعانيها)!

وعن النصائح التي يرغب بتوجيهها للمرضى؟

ننصح المريض بمتابعة الأنشطة الإجتماعية المعتادة ومشاركة الوسط المحيط في الأفراح والأحزان وزيارة الأقارب والجيران وتنظيم النوم وأخذ قسطٍ وافٍ منه وممارسة الرياضة بشكل يومي وتناول وجبات الطعام بشكل منتظم والابتعاد عن المشاكل والتخفيف من الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المريض من الوسط المحيط والابتعاد عن كل ما يزعجه أو يسبب له ضغط، والأهم زيارة العيادة النفسية ومتابعة الطبيب ليوضح له أن هذا المرض شائع وقابل للشفاء وليس نتيجة ضعف من المريض. وعن توفر مراكز العلاج النفسي في المحرر أجاب الدكتور محمد:

هناك فجوة كبيرة بين ما هو مطلوب وما هو موجود ومتوفر، لأن عدد المراجعين كبير جدًا وعدد الأطباء قليل جدًا، ولا يوجد في المحرر سوى طبيبين مختصين في الطب النفسي، ويوجد مركز علاج (النفس المطمئنة) في مدينة الدانا، ومشفى (سرور) في سرمدا الذي يعمل كعيادة خارجية، ومركز في خربة الجوز، وعيادة في إدلب، ومشفى في إعزاز، وآخر في الباب، ولا يوجد عيادات خاصة بسبب قلة الاختصاصيين أو الأطباء المقيمين النفسيين!

لم تصدر احصائيات رسمية عن أعداد المرضى النفسيين في المحرر ولكن من المؤكد أن هناك نسبة كبيرة منهم تحبس أوجاعها وآلامها خلف الدموع لتتحول إلى أمراض عضوية قد تودي بهم مرغمين إلى المشافي إثر جلطات دماغية أو احتشاء لعضلة القلب.

الوزن والميزان

يوسف المطعنى

كاتب ومحامي مصري

قال الله تعالى فى سورة الرحمن : ”وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان “ والوزن هنا بمعنى الكيل ..والميزان هو المكيال الذى يوزن به الكيل إذ يمكن للإنسان أن يقيم الوزن ولا يقيم الميزان، كما يمكن أن يكون الميزان منضبطًا والكيل يختلف، فالكيل الذى يأتى على ميزان معطوب مرفوض ، وتلك الأمور ليست فى المعنى المادى للكيل والميزان فقط وإنما فى الأمور المعنوية أيضًا ، فرمز العدالة هو الميزان ، وكثيرًا ما يكون الميزان عادلًا إلا أن الكيل غير عادل ، ويكون ذلك بوضع قوانين هى فى حقيقتها قوانين عادلة ولكن القائم عليها (الكيال)غير عادل ، أى القاضى ، كما أنه يمكن أن يكون القاضى عادلًا ولكن المكيال الذى يعمل عليه غير عادل أى القانون الذى يعمل به غير عادل ، إما لأنه وضع لمصالح شخصية أو وضع فى أحوال وتم تطبيقه فى أحوال مختلفة زمانًا ومكانًا . إذا نظرنا للآية الكريمة فإنها العدل بعينه ميزانًا ووزنًا ، بشكل مادي بالموازين السوقية التى هى متعارف عليها ، وبالموازين المعنوية المتعلقة فى إقامة عدل الله فى أرضه ، وربما كانت الأخيرة هى الأهم والأخطر على استقرار المجتمعات ، فليعلم القائمون على الحكم فى البلاد أن لدينا كنوز فى العدل ولا نهمل بها فى آيه قليلة الكلمات كثيرة المعانى وليعلموا أيضًا ما الفرق بين الوزن والميزان.

لماذا كل هذا "التواطؤ الغربي" ضد شعوبنا؟

عبد الباسط حمودة

كاتب سوري

حين تحرّك العالم ضد العراق لشكوك بامتلاكه أسلحة الدمار الشامل، عَقَد العزم ليس فقط على تجريد العراق من الأسلحة المحظورة ووضعه بكامله تحت الرقابة والمطالبة بإثباتٍ مستحيل لامتلاكه أسلحة بيولوجية، بل عقد العزم على "تدجين" العراق ثم على تدميره وتلزيمه لإيران كونه تجرأ بالسعي نحو امتلاك أسلحة محظورة؛ لكن لإيران وضع مغاير، إنها ليست دولة عربية، وبالتالي فالتعامل مع امتلاكها أسلحة محظورة تطلّب "الاحتواء" وليس "التدجين" وقبول الابتزاز النووي بل ومكافأته، فقامت بترويض أوروبا والولايات المتحدة لينزلا عند إملاءاتها؛ أما الكيان الصهيوني- المشابه لإيران- فإنه لم يحصل فقط على مباركة الغرب والشرق لامتلاكه القنبلة النووية، بل أتى عبر فرنسا وأخواتها.

واليوم، فإن كلاً من إسرائيل وإيران دولة نووية، باختلاف النسبة، بالرغم من إعلان إسرائيل والولايات المتحدة وأوروبا أنهم لن يسمحوا لإيران بامتلاك القنبلة النووية لكن الجميع يعرف أنها باتت دولة نووية، لذلك ترفض السماح للإشراف والتدقيق الدولي بكل منشآتها؛ وإن الإدارة الأميركية ترى بأن الصفقة النووية هي عالمية! يمكن تطويرها نحو خريطة طريق جديدة للعلاقات في المنطقة!، والمفاوضات والمقايضات والتموضعات في عملية إنشاء نظام أمني جديد يعني انخراط إيران في العملية، والانخراط يؤثّر في السلوك، بحسب التقويم الأميركي- الأوروبي كذلك الروسي إلى حدٍ ما.

عالم اليوم مأزومٌ اقتصادياً، متوتّر أمنيّاً، مرتبكٌ سياسياً، مجنون استراتيجيّاً لتصارع القوى ومناطق النفوذ، عالمٌ أكثر تلوّثاً بيئيّاً، ينذر بتحوُّل في الفيروسات، ويعاني من نقص غير مسبوق في مصادر الماء والطاقة والغذاء والوظائف والبضائع واضطراب في أسواق العملات والذهب والبيتكوين، فيه تضخّم ركوديّ لم تشهده أسواق البشرية منذ الحرب العالمية الثانية، ارتفعت فيه تكاليف الحياة اليومية ما بين 18 إلى 26% في غضون ستّة أشهر، أي منذ الغزو الروسي لأوكرانيا، إنّه عالمٌ تعاني فيه الإدارة الأميركية أكبر "تخبط واضطراب وارتباك استراتيجي" بسبب سياسات إدارة بايدن الأيديولوجية، التي تتأرجح بين سياسات أعلنتها وتطبيقات مضادّة اضطرت إليها، فأطلقت فيه رصاصة الرحمة على انفرادها المطلق بإدارة العالم، أرادت فيه واشنطن معاقبة موسكو وبكين فأضرّت بحلفائها الأوروبيين وباقتصادها، وأرادت تحطيم عملة الروبل الروسية فأدّت سياستها الغبيّة لوصول الروبل إلى أفضل مستوياته؛ إنّه عالمٌ تستخدم فيه إيران عملاءها لتتمدّد أكثر في لبنان والعراق واليمن وغزّة وسورية مع الضغوط القاسية على اقتصادات هذه الدول، يضاف لها السودان وليبيا ومصر وتونس والأردن والصومال وجيبوتي.

في هذه الأجواء فإن الصفقة النووية باتت أقرب ما يكون إلى التبلور، منذ أن بدأت إدارة بايدن محادثات غير مباشرة بين الحين والآخر مع طهران، إنها على خطى أوباما، فلم يعترض بايدن يوماً على أيّ قرار لأوباما عندما كان نائبًا له طوال 8 سنوات، هذا الأوباما هو الذي تراجع في آب/ أغسطس من 2013 عن توجيه ضربة حاسمة للنظام السوري القاتل الذي كان في حالةٍ يرثى لها، وكان في هذه الحال إثر فشل الميليشيات الإيرانيّة في ردّ الهجمات التي كانت المعارضة الشعبيّة تشنها على معاقله في دمشق نفسها، فلجأ النظام وقتذاك إلى السلاح الكيمياوي في غوطتي دمشق في تحدٍّ مباشر لأوباما الذي حذره من تجاوز "الخطوط الحمر"، وفجأة، لم يعد أوباما يرى اللون الأحمر ولا آلاف الضحايا للنظام من أبناء الشعب السوري، فتراجع عن تنفيذ عملية عسكرية كانت كفيلة بإسقاط النظام الفئوي القاتل، الذي ليس سوى آلة قتل وتعذيب، ويشنّ حربًا شعواء على شعبه.

تبيّن مع مرور الوقت أنّ إدارة أوباما كانت في مفاوضات سرّية مع ايران بشأن ملفّها النووي، وخشيت أن يتسبب إسقاط النظام السوري في إزعاج إيران ووقف المفاوضات؛ لقد استطاعت إيران، بممارستها الابتزاز، وقف العملية العسكرية الأميركيّة في سورية، واستطاعت بدعمٍ من بوتين إنقاذ بشّار أسد والسماح له بالبقاء في دمشق، إنه دليل على أنّ إدارة أوباما كانت تتمتع بسذاجة وغباء كبيرين، خصوصاً بعدما اعتبرت أنّ الملف النووي الإيراني يختزل كل أزمات الشرق الأوسط والخليج!؛ إذ بعد مرور عامين على استخدام السلاح الكيمياوي في غوطة دمشق وقتل الآلاف من السوريين، وقّعت إيران مع مجموعة (٥+١) الاتفاق النووي، وسمح لها ذلك بالحصول على المليارات من الدولارات موّلت بها ميليشياتها في المنطقة ومشاركتها الحرب على الشعب السوري، الأهمّ أنّ موقف باراك أوباما وإدارته- التي ما لبث أن استقال منها رجل يحترم نفسه هو وزير الدفاع "تشاك هيغل"- كشف لروسيا وإيران أنّ في استطاعتهما استباحة دول المنطقة والعالم، ودليل ذلك ذهاب الجيش الروسي عام 2014 لاحتلال شبه جزيرة القرم واستعادتها من أوكرانيا ولم يتحرّك العالم، فزادت شهيّة بوتين الذي ما لبث أن بعث بجيشه إلى سورية في خريف 2015 لمنع الانهيار الكامل للنظام الذي كان يتعرّض وقتذاك إلى ضغوط قويّة، وكان التهاون الأميركي مع إيران سبباً لدفع الحوثيين باتجاه السيطرة على صنعاء عام 2014 والتوسّع أكثر في مأرب، ولم تجد إيران في ظلّ الميوعة الأميركيّة مشكلة في التوسّع في سورية، خاصة في حماه ودير الزور وحلب ومحيطهما وفي الجنوب السوري فضلاً عن حمص! إضافة إلى أنها تقرر كل شيء في لبنان!

يتكرّر مشهد التراجع الأميركي أمام إيران هذه الأيام في ظلّ الاندفاع نحو إعادة الحياة للاتفاق النووي، وهو الذي مزقه الرئيس ترامب عام 2018، ولا تجد إدارة بايدن مشكلة في صفقة أميركيّة- إيرانيّة من دون طرح سؤال في غاية البساطة: ما الذي ستفعله إيران بالأموال التي ستحصل عليها بهذه الصفقة الجديدة التي أسّس لها التساهل مع بشّار أسد لدى استخدامه السلاح الكيمياوي بحربه على الشعب السوري؟، الأكيد أن النظام الإيراني لن يستخدم هذه الأموال من أجل التخفيف من معاناة شعبه الذي يعيش أكثر من نصفه تحت خط الفقر، ويغيب عن بال إدارة بايدن أنّ "تصدير الثورة" مازال شريان الحياة بالنسبة للنظام الإيراني الذي يبدو همّه محصوراً بالحصول على المال بعد رفع العقوبات عنه، وليس ما يشير لاستعداد أميركي لتعلّم شيء من دروس الماضي، خصوصاً من التهاون مع إيران، وبالنهاية تبدو إدارة بايدن تكملة لإدارة أوباما؛ فمايزال استخدام النظام السوري للسلاح الكيمياوي وغياب الرد الأميركي مسايرةً لإيران، حجر الزاوية لدى إدارة أميركية ترفض استيعاب معنى ذلك وأبعاده، ترفض على وجه الخصوص، استيعاب معنى غياب الربط بين الاتفاق مع إيران وسلوكها خارج حدودها، وتحويلها العراق وسورية واليمن ولبنان لدول تدور في فلكها حتّى لو كان ثمن ذلك خلق تهديد مباشر لحلفائها بالخليج.

فهل تستطيع أميركا طمأنة حلفائها؟، إن اتفاقاً من النوع الذي تنوي إدارة بايدن توقيعه مع إيران لا يفيد في ذلك، لأنّه صفقة وليس اتفاقاً، وتتمة لما بدأ في عهد أوباما صيف 2013 لا أكثر ولا أقل؛ ونعرف أن واشنطن تبلدت تماماً أمام بكائيات السوريين وآلامهم، بل لم تعد ترغب بسماع الحجج القائلة بإمكانية إيقاف شيطان بوتين وهو ما يزال بعدُ في قمقمه عام 2016، لكن السوريين سيستمرون في قرع الباب ولن يخشوا الإشارة بوضوح لمن تواطأ مع بوتين وبشار وخامنئي، فضلاً عما هو مطلوب من عُمان وقطر في أنهما ليستا طرفاً في تسهيل الهيمنة الإيرانية على جغرافيا المنطقة؛ حيث تنظر الإدارة الأميركية إلى السياسة بالمنطقة انطلاقاً من استراتيجيتها الخاصة، والتي كانت تتركّز- قبل غزو أوكرانيا- على الصين، وتخفيف حضورها في منطقتنا لصالح "توريث" المنطقة لإسرائيل وإيران وتركيا ليتقاتلوا في ما بينهم ويهشّموا بعضهم، إذ من الصعب إيجاد توافق بين الدول الثلاث، سوى على إضعاف الدول العربية وشطب إمكانية إيجاد دولتها القومية؛ فهناك سياسات مختلفة لأميركا ودول المنطقة، فهل يمكن التوصل لسياسات جديدة تعزّز من دور هذه الدول لا سيما دول الخليج، وحل مشكلات اليمن وليبيا وسورية، وبما يعيد التوازن لعلاقات إيران وتركيا وإسرائيل في المنطقة العربية؟

إن تقلص فرص إعادة توازن الانقسامات بين الدول العربية، لأنها لم تتبنّ سياسات تحالفية بما يقوي موقعها بالمنطقة إزاء سياسات الدول العظمى، وخاصة الولايات المتحدة، والأسوأ من هذه الانقسامات خضوع دول المنطقة لإيران، ووجود شراكة تسيطر فيها إسرائيل على كل من الإمارات والبحرين، وغياب دور مصري جاد، وهذا الأخير لم يستطع تبنّي موقف صُلب تجاه سد النهضة في إثيوبيا، حيث تتحكّم الأخيرة في مياه النيل، ويشهد المغرب العربي انقسامات حادّة، بين المغرب والجزائر، وتونس مبتلاة بقيس سعيّد وحلمه في أن يصبح ديكتاتورياً رغم شدة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وليبيا خارج أي تأثير، كما سورية، والأردن ونظاما "رام الله وغزة" غير قادرين على فرض معادلة جديدة ضد إسرائيل، أو التخفيف من أخطار اتفاقيات أبراهام، وكذلك غير قادرين على التحالف في ما بينهما؛ إنه الضعف العربي الشديد، وغياب الدور المركزي، يعني أن مجال الرفض الجاد للسياسة الأميركية معدوماً مع استقطاب دول الخليج، بسبب أن روسيا والصين تتجهان نحو تشكيل معسكر عالمي، كما فعلت أميركا وأوروبا مع بدء غزو أوكرانيا.

المشكلة الأكبر لدول المنطقة هي البرنامج النووي الإيراني تحديداً، وإمكانية نجاحه بإنتاج قنبلة نووية، لأنه سيقود لسباق تسلّح كبير في المنطقة، والعمل من أجل امتلاك قنابل نووية "عربية"، وربما تركية، وهناك السلاح النووي الإسرائيلي؛ وبالتالي، سيتعقد المشهد كثيراً، ولن يلقى رفضاً من روسيا والصين، بل تحالفاً واستثماراً ومساهمةً في صناعة برامج نووية جديدة وكذلك صواريخ باليستية؛ إن في مثل هذه الصفقة الوقحة قصر نظر وغباء لأن سماح واشنطن والعواصم الأوروبية بأن تستمر إيران في تحويل المنطقة لقاعدة عسكرية إيرانية، بصواريخ ومسيّرات، إنما يخدم الترويكا الصينية- الروسية- الإيرانية، ويقضي على سيادة دول المنطقة ويهدّد باندلاع حروب أهلية فيها، فأين الذكاء في المواقف الأميركية والأوروبية؟ ولماذا كل هذا الصمت العربي، وماذا عن دور وموقف الدول العربية عشية الاتفاق المرتقب؟ أهي في سباتٍ أم يَقِظَة؟!

Ortadoğu
MEDYA İLETİŞİM MERKEZİ

www.ortadogumedyailetisim.com

Türkçe radyo — راديو تركي — www.safakradyo.net
Kurdi radyo — راديو كردي — www.safakkurdi.net
Arabça radyo — راديو عربي — www.fecrradyo.com
Gazete — صحيفة — www.israkgazetesi.com

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP
+90 **342 360 50 50**

BÜLBÜLZADE DERNEĞİ

Yaşayan Neşriyat Suriye

"Zihin ve düşünce dünyasına katkı sağlamayı amaçlayan Yaşayan Neşriyat Suriye Projesi"

/yasayannesriyatsuriye | /israkgazetesi | www.israkgazetesi.com

Bu proje İçişleri Bakanlığı Sivil Toplumla İlişkiler Genel Müdürlüğü tarafından desteklenmektedir.

Anadolu Kültür Merkezlerinde Seminerler Kuşağı Devam Ediyor

El Bab, Cerablus ve Azez Anadolu Kültür Merkezilerinde farklı konular ve konuşmacılardan oluşan seminerler düzenlendi. Seminerler, merkez öğrencileri ve öğretmenlerine yönelik yapıldı. Seminer öncesinde merkezi gezen konuşmacılarımız yapılan çalışmalar hakkında bilgi aldı.

El Bab Anadolu kültür merkezinde Mahmut Gaznevi ile "Tarihin Unutturduğu İslami Şahsiyetler" konulu seminer programı düzenlendi. Seminerde konuşan Gaznevi, "Tarihi Şahsiyet, geçmişte yaşamış, insanlık tarihi için önemli işler yapmış kişilere denir. Bu şahsiyetler, fikirleri ve yaptıkları ile insanlığa büyük katkılar sağlamış, önemli işler başarıp bu önemli işleri başarması karşılığında tanınan kişilerdir.

Bu kişiler tarih var oldukça yaşayacaklardır. Onlar her zaman insanlık tarihindeki yerlerini altın harflerle süslemeye devam edeceklerdir. Yapmış oldukları icraat ve yaymış oldukları fikir ile tüm dünyanın beğenisini kazanmış, evrensel değerlerin gelişmesinde ve uygarlıkların kültürel miraslarının aktarılmasında önemli rol almışlardır.

Bizlere düşen bu önemli şahsiyetlerin fikirlerini, icraatlarını, başarılarını kendimize rehber değerlerimize sahip çıkarak geleceğe umutla bakan, çalışan, üreten, insanların umudu olan bir ümmet inşa etmek olmalıdır" ifadelerini kullandı.

Azez Anadolu Kültür Merkezinde de Ahmet Dıbyan ile Hakim Alşami "Gelecek Planlamalarında Doğru Kararlar Verme" konulu program yapıldı. Seminerde Konuşan Dıbyan," Başarı için çok çalışmak ve bazı zorluklara göğüslemek lazımdır. Bazı başarıları göstermeye cesaret edemeyen insanlar istedikleri yerlere gelemezler.

Cesur insanlar ise bu cesaret ve doğruluklarındaki kararlılığı eğer gerçekten doğru yolda gidiyorlarsa devam ettirmelidirler. Bu sayede iyi bir performans elde edebilirler. Başarı insanın ulaşmak istediği ve her zaman peşinden koştuğu en önemli değerdir. Başarılı olmak isteyen herkes mutlaka bir emek vermek zorundadır.

Bilinen bir gerçek vardır ki başarı hiç kimsenin ayağına kendiliğinden gelmemektedir. Bir kişi bir işe başladığında ve o alanda emek harcadığında eninde sonunda başarıya ulaşacaktır. İnsanoğlu istediği zaman her şeyin üstesinden gelebilecek güce sahiptir. Başaracağına inanan insan ise her zaman sorumluluk almayı bilmeli ve bu sorumluluğun bilincinde olarak işlerini aksatmadan çalışmaya devam etmelidir." şeklinde konuştu.

Cerablus Anadolu Kültür Merkezinde Gaziantep Üniversitesi Cerablus Meslek Yüksek Okulunda İlahiyat Bölümünün Başkanı Faris Salamun ile "Güvenlli Bölgelerde Gençlerin Gelecek Planlamada Takıldıkları Engeller ve Bunları Aşma Yöntemleri" konulu seminer programı yapıldı.

Seminerde konuşan Salamun," Gençler, bir ülkenin en önemli serveti, gücü ve umududur. Bir milletin yücelmesinde en önemli faktör gençliktir.

Gençlik, toplumun da en önemli yapı taşıdır. Toplum hayatının büyük bir kısmını teşkil eden gençliğin donanımı, eğitim ve öğretimi, toplumun huzuru için büyük önem arz etmektedir. Evrensel değerlere vakıf, hoşgörülü, çevresine saygılı, milletine ve değerlerine sadık, gelenek ve göreneklerine bağlı, çalışkan bir gençliğe sahip bir ülkenin geleceği aydınlıktır" dedi.

يستمر جيل الندوات في مراكز الأناضول الثقافية

عقدت ندوات حول مواضيع مختلفة و ومن قبل متحدثين مختلفين في مراكز الأناضول الثقافية في الباب وجرابلس و أعزاز . وقد أقيمت هذه الندوات لطلاب ومعلمي المركز. وقبل الندوة قام المتحدثون بجولة في المركز وحصلوا على معلومات حول العمل المنجز.

عقد برنامج ندوة بعنوان "الشخصيات الإسلامية المنسية في التاريخ" مع محمود غزنوي في مركز الأناضول الثقافي في مدينة الباب . وفي وقد قال غزنوي في حديثه في الندوة ،: "الشخصية التاريخية هي شخص عاش في الماضي وقام بعمل مهم لتاريخ البشرية. هؤلاء الأشخاص هم الذين قدموا مساهمات كبيرة للإنسانية بأفكارهم وأعمالهم ، ويتم الاعتراف بهم مقابل إنجاز هذه الأعمال المهمة ونجاحهم فيها.

وسيعيش هؤلاء الناس ما دام التاريخ موجودًا. و لسوف يستمرون دائمًا في تسطير أماكنهم في تاريخ البشرية بأحرف ذهبية. لقد حازوا على إعجاب العالم أجمع بأفعالهم وأفكارهم التي نشروها ، ولعبوا دورًا مهمًا في تطوير القيم العالمية ونقل التراث الثقافي للحضارات.

من واجبنا أن نبني أمة تتطلع إلى المستقبل بأمل وتعمل وتنتج وتنشئ أمل الناس العاملين والمنتجين ، من خلال حماية أفكار وأعمال وإنجازات هذه الشخصيات المهمة و وتمثل نبراسا توجيهيا لقيمنا.

كما أقيم برنامج "اتخاذ القرارات الصحيحة في التخطيط المستقبلي" مع أحمد ديبيان وحكيم الشامي في مركز أعزاز الأناضول الثقافي. وفي حديثه في الندوة ، قال ديبيان: "من الضروري العمل الجاد ومواجهة بعض الصعوبات لتحقيق النجاح. فالأشخاص الذين لا يجرؤون على إظهار بعض النجاح لا يمكنهم الوصول إلى ما يريدون.

أما الأشخاص الشجعان فعليهم أن يواصلوا هذه الشجاعة والتصميم في المضاء قدما قي طريقهم إذا كانوا حقًا على الطريق الصحيح. بهذه الطريقة ، يمكنهم تحقيق أداء جيد. النجاح هو أهم قيمة يريد الناس الوصول إليها ومتابعتها دائمًا. يجب على أي شخص يريد أن يكون ناجحًا أن يبذل جهدًا.

وقال: "من الحقائق المعروفة أن النجاح لا يأتي إلى أي شخص بمفرده. عندما يبدأ شخص ما مشروعًا ويبذل جهدًا فيه ، فإنه سيحقق النجاح عاجلا أم أجلا . البشر لديهم القدرة على التغلب على أي شيء وقتما يريدون. يجب على الشخص الذي يعتقد أنه سينجح أن يعرف دائمًا كيفية تحمل المسؤولية ويجب أن يستمر في العمل دون مقاطعة عمله ، مع العلم بهذه المسؤولية ".

أقيمت في مركز جرابلس الأناضول الثقافي ندوة بمشاركة فارس سلامون ، رئيس قسم الشريعة في ثانوية جرابلس المهنية بجامعة غازي عنتاب ، حول "العقبات التي يواجهها الشباب في التخطيط المستقبلي في المناطق الآمنة وطرق التغلب عليها".

وفي حديثه خلال الندوة ، قال سلامون : "الشباب هم أهم ثروة وقوة وأمل في أي بلد. الشباب هم أهم عامل في رفع الأمة."

الشباب هم أهم لبنة في المجتمع. معدات وتعليم وتدريب الشباب ، التي تشكل جزءا كبيرا من الحياة الاجتماعية ، لها أهمية كبيرة لسلام المجتمع. إن مستقبل بلد بشباب مجتهد ومتسامح ومحترم لبيئته ومخلص لوطنه وقيمه ، ومخلص لتقاليده وعاداته ، هو مستقبل مشرق ".

Anadolu Kültür Merkezinde etkinlikler, programlar ve yarışmalar devam ediyor

Suriye- El Bab güvenli bölgede eğitim faaliyetleri yürüten El Bab Anadolu Kültür Merkezi'nde eğitim gören öğrencilere yönelik dijital platformların kullanımı ve yetkinliklerini arttırmak için "Dijital Platformlarda Yetkinlik Kazanma ve Becerileri Geliştirme" konulu program gerçekleştirildi.

Program kapsamında öğrencilere, dijital platformlarda kullanılan programların içerikleri hakkında sunum yapılarak daha etkili ve verimli kullanabilme adına bilgiler verildi.

Bununla birlikte akıl ve zeka oyunları alanında yarışma düzenlendi. Bununla birlikte mangala ve satranç gibi akıl ve zeka oyunları alanında çeşitli yarışmalar yapıldı.

Etkinliğe merkezde eğitim gören birçok öğrenci katılım gösterdi. Yarışmalar sonucunda başarılı olan öğrencilere hediyeler takdim edildi.

تستمر الأنشطة والبرامج والمسابقات في مركز الأناضول الثقافي

أقيم برنامج "اكتساب الكفاءة في المنصات الرقمية وتنمية المهارات" بهدف زيادة استخدام منصات الديجيتال لزيادة كفاءات الطلاب الذين يدرسون في مركز الأناضول الثقافي في الباب الذي ينفذ أنشطة تعليمية في المنطقة الآمنة بسوريا – الباب.

ضمن نطاق البرنامج ، تم تزويد الطلاب بمعلومات حول محتويات البرامج المستخدمة على المنصات الرقمية ، من أجل استخدامها بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

كما أقيمت مسابقة في مجال ألعاب العقل والذكاء. بالإضافة إلى ذلك ، أقيمت مسابقات مختلفة في مجال ألعاب العقل والذكاء مثل المنقلة والشطرنج.

وقد شارك في الفعالية العديد من الطلاب الذين يدرسون في المركز. كما تم تقديم الهدايا للطلاب الذين فازوا في نهاية المسابقات.

لقاءات الأناضول السادس عشر تُعقد في أنقرة

عقدت لقاءات الأناضول السادسة عشرة في أنقرة في (كيزيلجا هامام) في الفترة من 22 إلى 26 أغسطس ؛ وقد تم عقدها بمشاركة الجمعيات الأعضاء والمتطوعين والمهتمين. وفي الوقت نفسه ، عُقد في البرنامج الاجتماع الثاني من لقاءات الأطفال ، والذي كان قد عقد الاجتماع الأول منه العام الماضي من قبل وحدة تعليم الشخصية المنزلية.

في اليوم الأول من البرنامج ، أقام رئيس اتحاد الأناضول ، تورغاي الدمير ، كلمة افتتاحية. قال الدمر: "علينا أن نعمل بجد أكثر من أي شخص آخر، وأن نقوم بدراسات أكثر شمولية . في هذه الفترة التي نشهد فيها العديد من الكساد معًا في الدنيا ، من جانب آخر يمكننا أيضًا أن نشعر بالأسى لآلامنا.

لقد كرمنا الله بأن نكون أناسا ومسلمين. تحية لإخوتنا وأخواتنا الذين جاءوا إلى هذا البرنامج لتطبيب جراح الإنسانية وتخفيف آلامهم وإحياء الأمل فيهم . علينا أن نعمل بجد أكثر من أي شخص آخر وأن نقوم بعمل أكثر شمولاً. ومهما يكن ، نرى أن الكلمات التي تحاك في الظلام وكأنها تصل إلى مكان ما بطريقة ما؛ تتحول إلى عبء علينا في المستقبل.

تم – في لقاء الأناضول– تنظيم ندوات وبرامج عروض تقديمية حسب الموضوعات والمتحدثين المختلفين.

ومع ذلك ، عقدت بين الوحدات في البرنامج – أكاد در (AKAD-DER) ، وحدة المعلمين ، مشروع التعليم ، مجلس طلاب منصات الأناضول (AÖB) ، وحدة الإستراتيجية ، رؤساء رابطة أعضاء اتحاد الأناضول ، طلاب التعليم الثانوي ووحدات تنظيم اتحاد الأناضول– اجتماعات تمهيدية ، وجلسات تنظيمية ، واجتماعات تقييمية وجلسات استشارية.

أيضا بالإضافة إلى اجتماعات الأناضول السادسة عشرة ، تم عقد اجتماعات الأطفال الثانية. وقد تبين أن التعلم وزيادة الوعي يمكن تحقيقهما أيضًا من خلال الاستمتاع بالقيام بأنشطة مختلفة في اجتماع الأطفال. في اليوم الأخير من الاجتماعات ، تم إلقاء كلمات الشكر وعروض الهدايا.

وقد ألقى رئيس الاتحاد ، تورغاي الدمير ، كلمة الشكر و الختام لاجتماعات الأناضول السادسة عشرة.

و قد قال الدمير في كلمته: "الحمد لله الذي جمعنا من ولايات مختلفة في لقاء آخر من لقاءات الأناضول. في هذا البرنامج ، الذي تم التخطيط له بجد وجهد العديد من الأشخاص ، استضفنا متحدثين وضيوفًا قيمين. اليوم ، نحن بحاجة إلى بناء عهد جديد بمفاهيم ومحتويات جديدة.

في عملية البناء هذه ، كل منا لديه مسؤوليات فردية. تم التخطيط لاستشارات هذه البرامج في مراكز جمعيتنا، في أماكن العمل في المنزل. وهنا ، يقود الأطفال والشباب عندما يتم فتح المجال لهم بشكل جيد للغاية .

في هذا المنوال ، نود أن نشكر وحداتنا وفريق الصالون لدينا. نشكر بشكل خاص فريق وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام في الشرق الأوسط على مشاركة برنامجنا مع الأشخاص عبر وسائل الإعلام. نود أن نشكر فريق فندق إليز وجميع المتطوعين الذين خدمونا في هذا المكان. وقد انتهت اجتماعات الأناضول السادسة عشرة بعد حديثه على النحو التالي: "أتمنى التوفيق من الله لهذا البرنامج وان يكون وسيلة خير ونفع استودعكم الله جميعًا ".

16.Anadolu Buluşmaları Ankara'da Yapıldı

16.Anadolu Buluşmaları 22-26 Ağustos tarihlerinde Ankara Kızılcahamam'da; üye dernekler, gönüllüler ve ilgililerin katılımıyla gerçekleşti. Gerçekleştirilen programda aynı zamanda ilki geçen yıl yapılan Evde Karakter Eğitimi birimi tarafından icra edilen çocuk buluşmalarının ikincisi gerçekleştirildi.

Programın ilk gününde Anadolu Federasyonu Başkanı Turgay Aldemir açılış semineri gerçekleştirdi. Aldemir, "Herkesten daha çok çalışmak ve daha kuşatıcı çalışmalar yapmak zorundayız. Dünyada birçok bunalımın bir arada yaşandığı bu dönemde, biz de bir kenarda acılarımıza ağıt yakabilirdik. Allah bizi insan ve Müslüman olmakla şereflendirdi. İnsanlığın yaralarını sarıp acılarını dindirmek ve umudu yeniden yeşertmek için bu programa gelen kardeşlerimize selam olsun. Herkesten daha çok çalışmak ve daha kuşatıcı çalışmalar yapmak zorundayız. Ne olursa olsun biz yapalım bir şekilde bir yere ulaşır gibi karanlığa söylenen sözlerin ilerde bize yüke dönüştüğünü görmekteyiz" ifadeleri kullandı. Anadolu buluşmasında; birbirinden farklı konu ve konuşmacılar tarafından seminerler ve sunum programları düzenlendi.

Bununla beraber program aralarında birimlerden; AKADDER, Öğretmen Birimi, Proje Eğitimi, AÖB Öğrenci Meclisi, Strateji Birimi, Anadolu Federasyonu Üye Dernek Başkanları, Ortaöğretim Öğrenci- Eğitimcileri ve Anadolu Federasyonu Teşkilat Birimleri tanışma toplantıları, teşkilat oturumları, değerlendirme toplantıları ve istişare oturumları gerçekleştirdi.

Ayrıca16. Anadolu Buluşmalarının yanı sıra 2. Çocuk Buluşmaları gerçekleştirildi. Çocuk Buluşmasında çeşitli etkinlikler yapılarak öğrenmenin ve bilinçlenmenin eğlenerek de gerçekleşebileceği gösterildi. Buluşmaların son gününde teşekkür konuşmaları ve hediye takdimleri yapıldı.

16.Anadolu Buluşmaları'nın teşekkür ve kapanış konuşmasını Federasyon Başkanı Turgay Aldemir gerçekleştirdi.

Konuşmasında Aldemir," Yine bir Anadolu Buluşmasında bizleri farklı illerden bir araya getiren Rabbime hamdolsun. Birçok kişinin emeği ile gayreti ile planlanan bu programda birbirinden kıymetli konuşmacı ve konukları ağırladık. Artık günümüzde yeni kavramlar ve muhtevalarla yeni dönemi inşa etmemiz gerekiyor.

Bu inşa sürecinde her birimize ayrı ayrı sorumluluklar düşmektedir. Bu programların istişareleri evlerde iş yerlerinde dernek merkezlerimizde yapılarak planlandı. Burada çocuklar gençler onlara alan açılınca çok güzel öncülük ediyorlar.

Bu minvalde birimlerimize ve salon ekibimize teşekkür ediyoruz. Özellikle programımıza medya aracılığıyla insanlarla paylaşan sosyal medya ve orta doğu medya ekibimize teşekkür ediyoruz. Bizlere bu mekanda hizmet veren Eliz Otel ekibine ve tüm gönüllülerimize teşekkür ediyoruz. Bu programdan hayırla gitmeyi ve hayra vesile olmasını Rabbimden diliyor hepinizi Allah'a emanet ediyorum" şeklinde konuşmasının ardından 16. Anadolu Buluşmaları sona erdi.

عقيدة الأسد
الآخر الذي يستحق الفناء

علي محمّد شريف
Ali Muhammed ŞERİF

رئيس القسم الثقافي
Kültür Bölüm Başkanı

لم يحدث عبر تاريخ ثورات الشعوب على أنظمتها المستبدّة ماضيها وحاضرها والأساليب الأكثر وحشية التي استعملتها تلك الأنظمة المجرمة المتخلفة لقمعها والقضاء عليها أن أعلن النظام الحاكم الحرب على الدولة والشعب، بل إنّ الأنظمة الحاكمة حين ترى إصرار الجماهير على إسقاطها واستبدالها لم تكن لتجرؤ على تدمير الدولة وإبادة الشعب في سبيل احتفاظها بالسلطة والحكم، ناهيك عن أنّ الجيش والمؤسسات والقوى الأمنية الوطنية لم تكن لتسمح بتخريب بناء الدولة وباستمرار هذا النظام الحاكم على أنقاض الدولة والمجتمع، لماذا إذاً يشكل المثال السوريّ استثناءً عن سواه من أنظمة الطغيان والاستبداد؟

لعلّ الجواب على السؤال السابق يكمن في البحث عن جذور العائلة الحاكمة وأصلها، وعن طبيعة طائفة المجرمين التي ساندته وهوّيتها وولائها، وهل هي حقاً تنتمي لسورية؟ ببساطة شديدة يمكن القول أن لا. فعائلة بشار يبدأ وجودها في سورية بسليمان «الوحش» مجهول الهوية والنسب وإن كانت أصوله الفارسية هي المرجحة، أما بقيّة السلالات الأخرى التي شاركت في المقتلة السورية فلن تختلف كثيراً عن سيّدها ومشغلها على الأقلّ بحكم الاشتراك في عقيدة التوحش والمصلحة المشتركة في فناء الآخر المختلف، ثم في الارتباط المصيري بالمسؤولية عن الجرائم وما سيصيبهم فيما إذا طالتهم قبضة العدالة.

تبرهن مئات آلاف الوثائق والأدلة القاطعة لجرائم الحرب والجرائم ضدّ الإنسانية التي ارتكبها نظام المافيا الأسديّ، والمحفوظة لدى كبريات المؤسسات والمنظمات الدولية والمحلية والكثير من الشهود والأفراد، على أنّ مجمل الشعب السوري مستهدف بحياته وسلامته وصحته البدنية والنفسية والعقلية، ويشير بوضوح العدد الهائل من الشهداء والمصابين بعاهات وأمراض خطيرة وبخاصة من الأطفال والنساء والشباب المدنيين إلى وجود إرادة جرمية تتقصّد إحداث النتائج الكارثية المدمّرة التي تحققت بالفعل.

لقد استخدام نظام الإجرام كل الوسائل والأساليب الممكنة لإنهاء حياة شعب كامل ومحو وجوده، اعتقاداً منه بأنّ الأغلبية السورية الرافضة لسلطته مجرّد عدد فائض وغريب لا يستحق الحياة، وأنّه وعائلته البهيمية الدخيلة لهم مطلق الحق في تملك سورية والتصرف بمقدراتها، كما أنّ حق الحياة في حظيرته، ممنوح فقط للأقلية الطائفية المتوحشة التي يدّعي زوراً الانتماء إليها وتمثيلها و«حمايتها» بكل ما أوتي من شهوة القتل والقدرة على التدمير، دون غيرها من المكونات العرقية والدينية.

وبالنظر إلى طبيعة جرائم نظام أسد ونتائجها المخيفة، والأسلحة المستخدمة والأساليب الجرميّة المتعددة والمتنوعة، يمكن التأكيد وبثقة مطلقة على أنّ إبادة المجتمع السوري وتهجير من تبقى ممن أخطأته آلة القتل هي هدفه الرئيس الحقيقي، سواء كانت الإبادة بالقتل المباشر بجميع الوسائل القذرة الممكنة والمتاحة، أو غير المباشر عبر الاعتقال والتعذيب والحصار والتجويع والحرمان من الماء والغذاء والدواء..

لقد ارتكب نظام القتل الأسدي آلاف المجازر ولجأ إلى الاستخدام المتكرر للسلاح الكيماوي، ولجميع أسلحة التدمير الشامل المحظورة والمحرمة دولياً المتوفرة لديه، فلم يستثني غاز السارين والكلور والصواريخ الاستراتيجية الفراغية والمتفجرة، والبراميل العشوائية المحشوة بالبارود والمسامير والخردة المعدنية، والقنابل العنقودية والفوسفورية والنابالم، بغية القضاء على أكبر عدد ممكن من أعدائه المدنيين الرافضين لحكمه، أي أغلبية الشعب السوري، وبأقل كلفة مادية ممكنة.

ما من شكّ في أنّ ما ارتكبه نظام التوحش الكيماوي الأسدي من جرائم وحشيّة بمواجهة المواطنين السوريين الطامحين للحرية والعدالة لم تكن فقط لسحق الثورة السورية العظيمة، والاحتفاظ بسلطته اللاشرعية وبالثروات التي نهبها، والإفلات من العقاب، بل كانت هذه الجرائم ايضاً في سياق منهج ومخطط مدروس يسعى لإفناء الآخر، بل وانتزاع كل عوامل استمراره وتمرّده المستقبلي عبر حرب إبادة شاملة، وإفراغ سورية من السوريين ليس فقط عبر التهجير القسري، إنما أيضاً من خلال إحداث الحروق والتشوهات والآفات الخطيرة، وإصابتهم بعاهات دائمة كفقدان السمع والبصر والأطراف، والتسبب بأمراض مميتة كالقلب والكلى والسرطان الذي أصبح انتشاره ظاهرة ملفتة وبأعداد مرعبة طالت، ولا تزال، المدنيين السوريين، وبخاصة الأطفال، وهو ما يشير، على الأرجح، إلى استخدام نظام أسد وحلفائه الروس والإيرانيين أسلحة بيولوجية أخرى محرّمة مديدة التأثير وأشدّ فتكاً، مما يعلمها مجلس الأمن والدول الكبرى، وقد لا نعلمها.

Esad'ın İnancı
Ölmeyi Hak Eden İnsan

Halkların tiran rejimleri boyunca -geçmişlerinde ve şimdilerinde- devrimlerinin tarihi boyunca Beşar Esad rejimi gibi,devlete ve halka savaş ilan eden bir rejim dünyaya gelmedi.

Genellikle egemen rejimler, kitlelerin kendilerini devirme ve yerine koyma ısrarını gördüklerinde, iktidarı ve yönetimi sürdürmek için devleti yıkmaya ve halkı yok etmeye cesaret edemezlerdi.

Ordunun, kurumların ve ulusal güvenlik güçlerinin devlet inşasının yıkılmasına ve devletin ve toplumun yıkıntıları üzerinde bu iktidar rejiminin devam etmesine izin vermeyeceğinden bahsetmiyorum bile...

O halde Suriye örneği neden diğer örneklerden bir istisnadır?

Belki de bir önceki sorunun cevabı, yönetici ailenin kökeninin ve onu destekleyen suç mezhebinin niteliğinin, kimliğinin ve sadakatinin araştırılmasında yatmaktadır.

Onlar gerçekten Suriye'ye mi ait?

Oldukça basit bir şekilde hayır denilebilir.

Beşar'ın ailesi, Suriye'deki varlığına, muhtemelen kökeni İran olan, ataları bilinmeyen "canavar" Süleyman ile başlar..

Suriye cinayetine katılan diğer hanedanlara gelince, onlar en azından vahşet doktrinini paylaşmaları ve farklı ötekinin yok edilmesi konusundaki ortak çıkarları nedeniyle efendilerinden ve operatörlerinden çok farklı olmayacaklar.

Zira suçların sorumluluğuyla ve Adaletin pençesi onlara ulaşırsa onlara ne olacağıyla ilgili kader bağlantıları vardır.

Esed mafyası rejiminin işlediği savaş suçları ve insanlığa karşı suçlara ilişkin, uluslararası ve yerel önemli kurum ve kuruluşlar ile çok sayıda tanık ve kişi tarafından muhafaza edilen yüz binlerce belge ve kesin delil, Suriye halkının yaşam, güvenlik ve fiziksel, psikolojik ve zihinsel sağlığını tamamının hedef alındığını kanıtlamaktadır.

Başta çocuklar,kadınlar ve gençler olmak üzere çok sayıda şehit ve ciddi hastalığa sahip insan,şu an ki vahim durumun göstergesidir

Suç rejimi, otoritesini reddeden Suriyeli çoğunluğun sadece bir aşırılık ve yaşamayı hak etmeyen garip bir sayı olduğuna inanarak, bütün bir halkın yaşamına son vermek ve varlığını ortadan kaldırmak için mümkün olan her yolu ve yöntemi kullandı.

Ayrıca onun ve egzotik ailesinin Suriye 'ye sahip olma ve mutlak surette Suriye'nin yetenekleri üzerinde tasarruf etme hakkına sahip olup , yalnızca kendi ailesinde yaşam halkının olduğu, temsil ettiği

ve ,"yanlış bir şekilde" olduğunu iddia ettiği vahşi mezhepçi azınlığa verilmesidir.

O aile, tüm cinayet şehveti ve yok etme gücüyle, başka hiçbir etnik unsur ve dinsel unsur olmaksızın korur

Esad rejiminin suçlarının doğası ve korkunç sonuçları, kullanılan silahlar ve çeşitli suç yöntemleri göz önüne alındığında, Suriye toplumunun imha edilmesinin ve ölüm makinesinin geride bıraktığı kişilerin yerlerinden edilmesinin mutlak bir güvenle ileri sürülmesi asıl amacıdır.

Yok etme, mümkün olan ve mevcut tüm kirli yollarla doğrudan öldürme yoluyla ya da tutuklama, işkence, kuşatma, açlık ve su, yiyecek ve ilaçtan yoksun bırakma yoluyla dolaylı olarak olsun, bunu yapar.?

Esad rejimi, kimyasal silahlarını ve tüm uluslararası ve yasaklanmış kitle imha silahlarını defalarca kullanarak binlerce katliam gerçekleştirdi.

Sarin, klor, vakum ve patlayıcı stratejik füzeleri, barut, çivi ve hurda metalle dolu ayrım gözetmeyen fıçıları, misket bombalarını, fosfor ve napalmı, yönetimini reddeden mümkün olan en fazla sayıda sivil düşmanını - Suriye halkının çoğunluğu, mümkün olan en düşük maliyetle - ortadan kaldırmak için kullandı.

Hiç şüphe yok ki Esad rejiminin özgürlük ve adalet isteyen Suriye vatandaşlarına karşı kimyasal vahşetiyle işlediği vahşi suçlar, yalnızca büyük Suriye devrimini ezmek, onun gayri meşru gücünü ve yağmaladığı zenginliği ve cezasız kalmak için değildi.

Aksine, bu suçlar aynı zamanda kapsamlı bir imha savaşı yoluyla yok etmeye ve gelecekteki isyan için tüm faktörleri ortadan kaldırmaya, Suriye'yi sadece Suriyelileri değil, aynı zamanda Suriye'yi de boşaltmaya çalışan bir yaklaşım ve plan bağlamındaydı.

Sadece zorla yerinden edilme yoluyla değil, yanıklara, şekil bozukluklarına ve ciddi zararlılara neden olarak işitme, görme ve uzuv kaybı gibi kalıcı sakatlıklara neden oldu

Ayrıca kalp ve böbrek hastalıkları ve yayılması çarpıcı bir fenomen haline gelen ve korkunç sayılarda Suriyeli sivilleri, özellikle çocukları etkileyen ve etkilemeye devam eden kanser gibi ölümcül hastalıklara da neden olmuştur.

Bu, büyük olasılıkla, Esad rejiminin Rus ve İranlı müttefiklerinin, Güvenlik Konseyi ve büyük ülkelerin bildiği ya da bilmeyebileceği, uzun süreli daha ölümcül olan diğer yasak biyolojik silahları kullandığını gösteriyor.

أسقط سهوا في الأنا

لافا مسلم

شاعرة سورية

(أتكوَّمُ) بداخلي...

تمتلئُ بي وهادئة!؟...

أُرْبِكُها... أنهارُ فأعودُ حافيةً مِنَ الوقت

فتتعثَّرُ بي، وأرتجِف مِنَ الفصول...

يتسرَّبُ ظلِّي خلسةً مِنَ الدَّهشة

أصيرُ صغيرةً كبقعةِ ضوءٍ مُظْلِمَة... الأرضُ حولي تدورُ...

كلُّ مشاعري تتخبَّط... أدورُ حولَها

جدرانُ الغرفةِ أصطدمُ بالرَّغبة

وشعورٌ بالفقدان أشعرُ بالغثيانِ والخيبة...

أراعيهِ بصوتٍ مُهْمَلٍ... أتركُ يديَّ بعيداً عنِّي

أتكوَّمُ بداخلي وقلبي...

أتنفَّسُ بشدَّةٍ وقسوةٍ... وعلى امتدادي واتساعي...

صوتي ضوضاءٌ في فراغِ الزَّمان أعودُ (هائمةً) أثرثرُ بصمتٍ متقطِّعٍ

يدايَ باردتانِ تنفضانِ غبارَ للرِّياحِ في داخلي...

الغفران أسقطُ سهواً في (الأنا)

كمْ أنا متمردةٌ... وأخافُ على ظلِّي

ووديعة!؟...

صاخبةٌ... مِنْ أشلائي المتبعثرةِ على الأرض.

أفكار غيّرت العالم
أرسطو"3"

د. محمد جمال طحان

باحث وكاتب سوري

إن كتاب « الشعر » لأرسطو على الرغم من صغر حجمه، كان له تأثير كبير على تاريخ النقد الفني، خاصة في ميدان المسرح.

إن كل فن، في رأي أرسطو، يعتمد على المحاكاة أو التقليد، ويبدو أن المحاكاة عنده تنطوي على استخدام وسائل مصطنعة من أجل إثارة مشاعر مشابهة للمشاعر الحقيقية. وسلوك الناس يمكن أن نصوّره بأشكال ثلاثة: قد نصوّرهم على ما هم عليه تماماً، أو قد نستهدف محاكاة شيء أعلى من مقاييس السلوك العادية، أو شيء أدنى منها. على هذا النحو يمكن أن نميّز بين المأساة (التراجيديا) والملهاة (الكوميديا). ففي المأساة يجري تصوير البشر بطريقة أعظم مما هي عليه في الحياة، بشكل لا يحول بيننا وبين إبداء اهتمام متعاطف معهم. أما الملهاة فتصوّر الناس بطريقة أسوأ مما هم عليه في الواقع، لأنها تركّز على الجانب المضحك في الحياة. ويميّز أرسطو بين الشعر الذي يروي قصّة، والشعر الذي يعرض حدثاً، وهذا يؤدّي إلى التمييز بين الملحمة والدراما. فأصل الفن الدرامي يرجع إلى فنون الإلقاء المرتبطة بالطقوس الدينية.

وعلى حين يستخدم الشعر الغنائي وزناً واحداً طوال الوقت، فإن المأساة تستخدم أوزاناً مختلفة في الأجزاء المختلفة. والأهم من ذلك أن إطار المشاهد في المأساة محدود، فلابد أن تؤدَّى المسرحية في جلسة واحدة وفي مكان محصور، على حين أن الملحمة يمكن أن تكون طويلة إلى غير حد، وتستخدم الخيال مسرحاً لها.

ويعرِّف أرسطو المأساة بأنها محاكاة الفعل البشري، وينبغي أن تكون فاضلة، مكتملة، ذات أبعاد معقولة، وأن تثير في المشاهد شعورين متعاطفين بالرهبة والشفقة، بحيث تتطهّر نفسه بمثل هذه المشاعر.

ويؤكد أرسطو أن المأساة يجب أن يكون لها بداية ووسط ونهاية، بحيث تبدأ وتتطوّر بطريقة متّسقة وتكون لها نتيجة حاسمة. أي أنها لابد أن تكون مكتملة تكتفي بذاتها. وللحجم أهميّته، لأن الذهن يتراخى إذا كانت المسرحية أطول مما ينبغي، أما إذا كان قصرها مفرطاً فإنها لا تثبت في الذهن.

والعلة الغائية للمأساة هي تنقية الروح عن طريق تطهير الانفعالات. فعن طريق تجربة الانفعالين البديلين، انفعالَي الرهبة والشفقة، تزيح النفس عن ذاتها هذا الحمل. وعلى ذلك يكون للمأساة هدف علاجي.

أما العقدة المسرحية فهي ضرورية ولا وجود للمسرح بدونها. أما الحدث فهو نوعان: أولهما التحوّل المفاجئ في المصير، وثانيهما اكتشاف طرف غير متوقّع يؤثّر في عقدة المسرحية. هذه الأحداث ينبغي أن تطرأ على شخص لا يتميّز بفضائل أرفع مما ينبغي، ويكون انهياره ناتجاً، لا عن رذيلة، وإنما عن سوء تقديره الذي ينزل به من مكانته العليا ويجعله منبوذاً.

ويشترط أرسطو، في الشخصية المسرحية، أن تكون مطابقة لنمط معيّن، فلا بدّ أن تظهر الشخصيات في صورة مشابهة لما يحدث في الحياة الفعلية، كما هي الحال في عقدة المسرحية. ومن هنا يمكننا فهم المقولة الأرسطية بأن الشعر يتعامل مع مواقف كلية، على حين أن التاريخ يصف الجزئي. ففي المأساة نتعرف إلى السمات العامة للحياة البشرية، التي تضفي على العمل طابعاً موحَّداً. وإذا كان أرسطو لا يعير الإخراج اهتماماً فإنَّه يركّز على القيمة الأدبية للعمل.

هذا بعض ما جاء في كتاب « الشعر » لأرسطو، و يتضح من خلال ما أوردناه مدى التأثير الكبير الذي أحدثه في النقد الأدبي منذ تأليفه حتى اليوم، ولابد أن نذكر هنا بأن أرسطو لم يشأ الحديث عن مشاعر الكاتب ومقاصده وحياته، وإنما كان تركيزه على الأعمال ذاتها، أي على النصوص .. وهذا يلتقي مع بعض الاتجاهات النقدية الحديثة التي تنادي بموت المؤلف، ليكون النقد محايداً يسعى إلى قراءة النص بعيداً عن مؤثرات ليست فيه.

رحلة البحث عن المفقود
في قصَّتين للأديب نجيب كيّالي

عبد القادر حمّود

شاعر وكاتب سوري

نجيب كيالي، قاصّ وشاعر، من مواليد محافظة إدلب ١٩٥٣م، يحمل إجازة في اللغة العربية، صدر له العديد من المجموعات القصصية والشعرية، منها: (الطبل المثقوب) و(العيد والأرجوحة)، و(أميرة السكّر) و(طفل ونافورة) و(ميت لا يموت) و(لساني أكله القط) و(بينه وبين ثوبها الأزرق) و(دير القصائد) و(رقبة امرأة شقراء)...

ككل سوري عاش الأديب كيالي مفردات الحدث السوري إبان انطلاق الثورة وما تلا ذلك من حوادث وأحداث انعكست على الأدب السوري بشكل عام، فلم يكن مخلوق فوق الأرض السورية بمنأى عما حدث أو بمنجى منه، ولقد امتدت مفردات الحدث لتلتحق بالسوريين إلى مهاجرهم ومحطات نزوحهم ومنافيهم البعيدة، وطرحت مفردة الحزن نفسها وحضورها في مختلف أشكال الأدب بعد أن تغلغلت في النفوس التي ذاقت مرارة الحرب ومازالت تتجرعها، وكان لمفردة الحزن وأخواتها اللواتي مازلن يتشاركن الصور والمعاني ويخضن الصراع الأزلي مع مفردة الأمل ولا بأس إن قلنا مع المفردات التي تصب ولو جزئياً في بحيرة السعادة.

وفي هذا الصدد توقفنا بعض القصص القصيرة التي برع في صياغتها الأديب نجيب كيالي، والتي ما برح يطلقها في فضاءات المتلقين حاملاً رسالته ومحملاً إياهم مزيداً من جرعات الرحيل في عوالم الأديب وعوالمهم الخاصة.

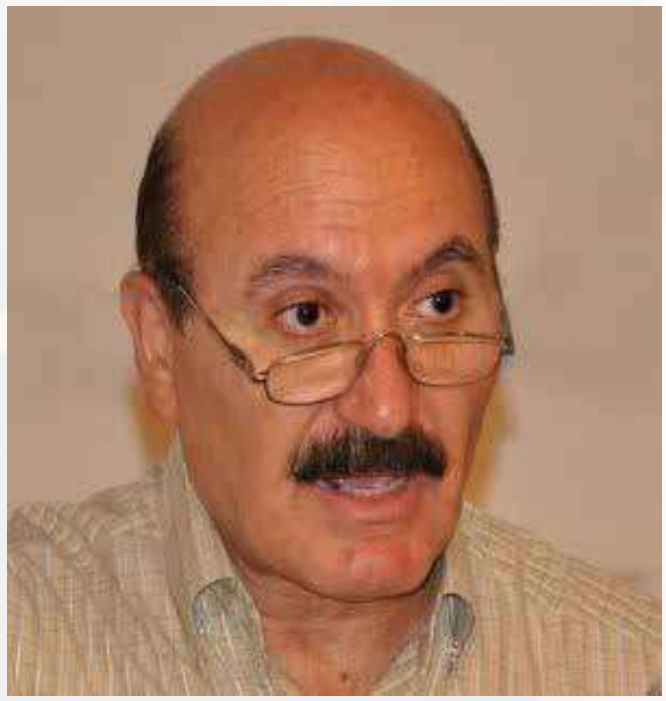

ونختار من قصصه قصتين، أولاهما (السبّورة) وفي توصيفها كتب الأديب (قصة قصيرة جداً) ولا يعنينا التوصيف إلا أنه بعض هوية توحي بالقصر الشديد للقصة أو بعدد كلمات قليل، ففي الدخول إلى المضمون وهو غايتنا تتلاشى الأرقام وتضيع معالم الوقت ونحن نوغل في ذواتنا المثقلة، فالسبورة داخل الرأس، رأس كل منا، أو رأس بطل القصة الذي يخطُّ عليها جملته المتفائلة (عاشت الحياة)، وهذه الجملة بالذات تأخذنا بعيداً فتدمع أعيننا ونحن نحاول أن نستجدي الحياة التي هي حق من حقوق الإنسان، وهبة الله التي لم تسلم من عبث العابثين، فذلك المتفائل أو الذي يسعى لاستحضار سويعة تفاؤل (يعود بعد ساعةٍ أو ساعتين ليجد العبارةَ ممسوحة!) والأقسى والأمرّ من ذلك (بعد أيام صار يجد مكانَ عبارته عباراتٍ أخرى مثل: تسقط الحياة!، الحياةُ لا تساوي قشرةَ بصلة!، الحياةُ كيسٌ مثقوبٌ تتسلل منه أعمارنا!، الحياةُ تضع بسمةً على فمكَ وعشرَ دمعاتٍ في عينك)، ولأن مرآة ذاته كانت تخبره أن الكاتب والماحي واحد فعليه وحده أن يعرف سرّ اللغز الذي بدأ يفرض عليه الحيرة والتساؤل، إنه اللغز الذي يعيشه كل من دخل دائرة المتناقضات لتبقى السبورة الساكنة رأسه مشتعلة بخطوط وخطوط تبحث آخر الأمر عمن يجد تفسيراً مقنعاً لما يحدث: (هذا لغزٌ طبعاً، وعليك أن تحلَّهُ أنت).

وفي الانتقال إلى قصة (حرف الدّال) وقبل الغوص في المعنى تأخذنا براعة الكاتب في الدخول إلى جوانية أشخاصه ومفردات قصته، هذا بالإضافة إلى أنسنة الأشياء التي طالما برع فيها الكاتب حتى باتت سمة بارزة من سمات قصصه أو فنّه القصصي بشكل عام، ولعلّه في ذلك يوحي لنا بمدى تفاعله وانسجامه مع هذه الأشياء التي تتكون وتتشكل منها قصصه في نهاية الأمر، فالقصة هذه تأخذنا إلى العيد، وفي حقيقة الأمر تأتي بالعيد إلينا زائراً ينقب في مكنونات نفوسنا التي تآكلت بفعل النزف المستمر خلال سنوات الحرب الأليمة.

(في صباح ما يُسمَّى: عيد الفطر السعيد من سنة ٢٠٢٢ دخل العيد باكراً إلى بيوت أحد السوريين. تجوَّل العيد في نواحي البيت، لم يجد أيَّ ثيابٍ جديدة، لم يعثر على قطعة حلوى واحدة! لا زهرَ، لا بالونات، لا دلَّةَ قهوة تفوح منها رائحةُ الهال!)، من هذه البوابة يدخل بنا القاص إلى عالم قصته، ولأنه اختار تكثيف اللغة القصصية إضافة إلى شيء من السخرية السوداء التي طالما لمسناها في قصصه وحكاياته، فقد وجدنا أنفسنا نحن المتلقين في عمق الحدث منذ أولى لحظاته، ونمضي عميقاً مع العيد، وفي لمحة سوريالية بديعة نمضي مع العيد إلى لحظة تتجلى فيها الغرائبية المشحونة بالألم: (ارتجف قلبُ العيد، اتجه إلى غرفة النوم رأى رجلاً نائماً هزيلَ الجسم مضطربَ الأنفاس، تسلَّلَ مع أنفاسه إلى داخل رأسه.). ويأتي السؤال، ماذا وجد العيد في رأس الرجل ليأتي الجواب: (وجد في داخل الرأس ثلاثةَ رجال يشبهون الرجل النائم.. الأول يحتضن زوجةً ماتت على باب المستشفى ولم تجد سريراً! الثاني: يقف أمام شاطئ بحر، ويصرخ: أريد ابنتي وأسرتها، استقلُّوا قارباً مطاطياً نحو اليونان هرباً من الحرب السورية.

قيل: إنَّ القارب غرق وأنا لا أُصدِّق.. أريد ابنتي.. أريد ابنتي. الرجل الثالث يحمل بيده ساقَ طفل فيها جرح مُخِيْط، يضمُّ الرجلُ الساقَ ويبكي قائلاً: هذا ما عثرتُ عليه من جسد ولدي في منزلنا القديم بعد القصف...)، وهذا اختصار لمعاناة شعب طحنته المحنة واستبدت به مفردات القهر حتى بات المشهد لا يحتمل أي تعليق أو أي فائض من الكلام، وهذا ما حصل مع العيد نفسه، فالقصة تقول: (بسرعة نزل العيد من رأس الرجل، فهو لم يعد يحتمل اللوحات التي رآها فيه)، وليس هذا فحسب (غادر العيد البيت بصمت، وهو منكَّسُ الرأس، زار بيوتاً سورية أخرى، فوجد ما هو أسوأ وأوجع!)، ولنا أن نحدس بما سكت عنه المؤلف أو ما لم ترسمه القصة بفاقه الألوان إنما رسمته على كل حال، وما علينا إلا أن نتلمس ظهورنا التي قوسها القهر ورؤوسنا التي حفرتها مفردات الحدث ربما غير المسبوق في تاريخ البشرية، ويختطف القاص لحظاتنا هذه ليوقفنا نحن والعيد أمام واجهة أحد المحلات بعد لعبة سينمائية بارعة ومشاهد تتآلف فلا نعد ندري هل نحن أمام لوحة سوريالية أم فيلم سينمائي أم أنها قصة قصيرة كما يقول الوصف الأدبي، وتأتي المفاجأة التي تختصر حزننا وتبلوره في واجهة ذلك المحل الذي عكس صورة العيد وأراه حقيقته مما جعله يذوب ويتلاشى (كشبح في أحد أفلام هوليود!)، وكما تقتضي تقنية القص المكثف يقفز المؤلف فوق المسافات ليحط في بطاقات المعايدة المنتشرة في مواقع التواصل المختلفة لنكتشف هناك أمراً مرعباً فقد (سقط منها جميعاً حرف الدال، وكلمةُ: عيد الحلوةُ فوقها ظهرتْ بهذا الشكل: عِيْ.. عِيْ!)، وتنتهي القصة في هذه المحطة الحزينة التي تتناغم مع عيد دخل دياراً لا معنى للعيد فيها، وفي هامش القصة تعلو زفرة حينما نعلم أن (عِيْ.. عِيْ!)، هو صوت الندب والبكاء.

حبيبتي يا عشق الدهور

عبد الغني عون

شاعر سوري

أحقّاً تلالا وجهُ محبوبتي هنا؟
وكان ليَ السلوى مراحاً ومنظرا؟

لها من رؤى الزيتون عينُ حزينةٍ
ومن سهر العشّاق جفنٌ تحدّرا

ومن باسقات التين طعمٌ محبّبٌ
ومن مُهَج الروّادِ أفقٌ تنوّرا!!

لها اللهُ نشتاق المبيتَ بقربها
فتقتلنا شوقاً ودمعاً مُعطّرا

بعثتُ لها الخُطّابَ أخطبُ ودّها
ولكنّها تأبى وصالي تَعذّرا

تعاتبني أنّي بعيدٌ مهجّرٌ
فكيف لمثلي أن يصير مهجّرا؟

لك اللهُ لم أهجُرك طوعاً وإنّما
تكالُبُ أعدائي أضرَّ وأجبرا

ولكنّني أشتاقُ عوداً محبّباً
إلى صدرِكِ الدامي وقد عاد أخضرا

لك اللهُ يا أمَّ الكرامِ وبيتَنا
غدونا يتامى دون حضنك قُصّرا

معرة مصرينَ الحبيبةُ مهجتي
سأرجع يوماً عاشقاً ومظفّرا

وأكتبُ في سَفر الخلود قصيدتي
هنا قد عرفت الحبّ والأمن والقِرى

فليتكِ يا أخت العنادل زُرتني
كما يفعلُ العشّاق إذ يعذبُ الكَرى

أضمُّك، ضمّيني لصدرك عاشقاً
ولا تُهملي لثمي وشمّي تأثّرا

وقولي وجدتُ ابني وقد كان ضائعاً
وقد عاد – يا كحل العيون – مُغَيَّرا

به من أليم الهجر عينٌ كئيبةٌ
ومن حرقة النجوى لسانٌ تعثّرا

ومن هاطلات الشوق دمعُ مُعَذَّبٍ
ومن مُبرحات الوجد قلبٌ تمرمرا

سألقاكِ إن شاء الإلهُ بفرحةٍ
تُزيل شقاءَ العمر، عَوداً مُبرّرا

يعاتبني بيتي لأنّي هجرتُهُ
وخلّفته للصمت والحزن أشهُرا

يقول: تعالَ البردُ أتلف مهجتي
وكنتُ بكم أحيا شتاءً مدثّرا

تعالَ تجد صمت القبور يلفّني
وكان ليَ الأطفالُ لحناً مُنضّرا

تعالَ فلا قُدسُ السجودِ يُعزّني
ولا صوت فيروز بإذني مكرّرا

ولا نفَحاتُ القِدرِ تطهوهُ ربّتي
ولا كفُّها يجلو الغبارَ معفّرا

تعالَ وخذني حيثُ أنت فإنّني
غريبٌ وإن لم يرحلِ الصخرُ والثرى

فما نفعُ جدراني وفرشي وموقعي
إذا صرتُ دون الأهل والصحب منكرا

أهل الكهف يستيقظون باكراً

سوزان خواتمي

قاصة وروائية سورية

من أقصى الحزن نتسلل إلى فرحٍ لا يعرفنا. ليلُنا الطويل لم يسألنا يوماً لماذا تجوعون؟ ولماذا تسجنون؟ ولماذا تغرب الشمس عنكم حين تتقلبون؟

يتملكنا رعب الخطايا إن نادينا [يا بلاد]، تحت اللسان حصى. بالأمسِ القريبِ اصطادوا الفراشات، تساقطت الألوان دفعة واحدة، ما بقي في الأثير غبارٌ أسود، و كحّة أزلية، ونحن محترفو النوم والنعاس الأزلي؛ هاربون من قائمةِ الموتِ؛ كلنا محض أسماء، فهل تتساوى الشفقة.!

بائع كؤوس الشاي الباردة يراقب الشارعَ والخطى، والحذرُ فوق الأرصفةِ صار ثالثنا. امشوا فرادى كما اعتدتم، بوجوهٍ متباعدةٍ وأيدٍ متباعدةٍ، منهكين كغرباء. أحلامُنا المتواضعة لم تزد على رغبة بإنجاب طفل ليس خديجاً ولا خائفاً ولا مهملاً ولا مندساً. طفلٌ بعيون سوداء وأهدابٍ طويلةٍ يركض كحلم متعجل، يتخطى بائعَ الشاي، والحذرَ وأصابع الاتهام وحيرةَ القادم من أيام.

نرفع لافتات كلمات لا تختلط، ونركض في اللهاث. كثيفة دموعنا في محاجرها. تباً للجهات؛ سنلتقي؛ فللحرية جهة وحيدة.

الرجوع إلى الوراء غير ممكن، لا حرجَ من التقدمِ اندفاعاً..

تحملنا ريحٌ صرصرٌ اقتحمت رصانةَ المدن؛ وتحذيراتِ الآباء الطيبين. ستطيرُ بنا.

.....

نهتف..

نحبكِ [يا بلاد] فلا تتخلي عنا؛ لا تدفعينا عن صدرك. امنحينا فرصةً أخيرةً للشوق وحسنِ الظنِ ورحمةٍ لا تلبد فوق المباني تتصيدُ الرؤوسَ والصدورَ والعصافير.

.....

مليون حياةٍ لا تشبهُ لحظة حقيقة واحدة هرِمت في انتظارنا.. اثنتان وعشرون مليون حياة بأسنان بيضاء وابتسامات عريضة تقترح مواعيد الربيع عند آخر الوداعة حيث كل شيء ممكن؛ إن أردناه.

فاتن وغير مألوف أن ننزع الغيظ و الشيب.. أن تصحو الظلال.. أن يصرخ وليد.. أن نخط رسائل كل أولئك العشاق الخائبين.

بخطواتنا يكتملُ معنى الدروب، نراوغُ عزلةَ وضجرَ الكهوفِ.. نرسمُ على الورقِ عناوين طالما بحثتْ عنا.. نرفعُها في راياتنا.. ونمشي نحو يقينِ العطرِ إلى ساحاتِ الزحامِ.

سنكترثْ – نحن موتى الأمس–لصباحِ الحليبِ الفائرِ، ولوردٍ ينتظرنا خلفَ الشبابيك، لزرقةٍ متناهيةٍ نتبادل تحتها قبلاتٍ لا تورثُ التعاسة.

ضمّينا إلى صدرِك [يا بلاد] نحن أبناءكِ المتعبينَ.

ذاكرة حبّ

أحمد إسماعيل

أديب وكاتب سوري

ونحن نعرش كجديلة ياسمين
ولا للماء
في ذاكرة حبك
وللدفء
لا تمش عكس اتجاه الشروق
ولا للحاضر والماضي والمستقبل
واصنع لطقوسك معنى
ولا للقبل التي لا تحتك بتفاصيل
يا أبي
الشوق
*****
والتي تحلق بحثا عنك
لا تنس حكمة الأرض
ولا تجد حتى صورتك
ورهبة العطر
أتراها تنير وتسقي عطش الدروب
هما من يقفان ساهرين في الليل
لتزهر
ويوزعان تفاح الأمل
كالدفلة في حرّ الصمت
الجنة التي هناك
يا ااا أبي
ستجبر على الخطيئة
*****
لنمشي فوق الجحيم الذي تصوره
هم
يا أبي
يحفرون اسمك في قلوبهم
*****
وعلى ثيابهم
للغار أغنيات تعشق
حتى خطواتهم تثير غبار الأرض
حقول شقائق النعمان
وهي تعلو وتنزل
وكل الفراشات التي تطير هناك
باسمك
تعشق اللاوعي
هم مبتلون بحبك
فلا تستغرب إن رأيتها ترقص
وأنت أنت تحب نفسك لا سواها
على سطح وجهك المشتعل
فلا ترتعد
بلا لحن
سيتلو عليك الزهايمر الذي أصيبوا به
يا ااا أبي
آية النسيان
*****
تأمل حينها
هنّ
النبض كيف يحفر مكان صغيرا
يشربن نخب نورك كل صباح
لمنسأتك
وتهتف حناجرهن عاليا
يا ااا أبي.
لا للكهرباء

بعد الغروب

عاصم فرجاني

أديب وكاتب سوري

قصةٌ أحبب بها من قصةٍ
يبني البيوت على دعائم من نفاق
تطوي المدى عطراً وطهرا
والغيرة العمياء أعمته والحقد منه مثل نبع
وتترك في القلب ألاماً مبرحةً وذكرى
يتدفق
عبد العزيز كان على العهد وأميرة
عبد العزيز من كفر «أبو صابر» تحدر
كما كان جميل وبثينة
من عائلة لها في الكَفر جاه وشأن واعتبار
أميرة الخجلى ويعروها الحياء
أتاها طالباً منها الزواج
تحدرت من قصرها من أرومتها الأصيلة
رفضت يا عبد العزيز ...فأدار ظهره ..ألأني
وتحلت بالنباهة والنجابة والفضيلة
يا أميرة قالها
أحبها عبد العزيز ..وضمها في مقلتيه
خلفتها ومضيت يعتصر الأسى قلبي ولواعجٌ
عهدٌ من الله وميثاق عظيم
في جانبيّ وسعيرٌ من لظاها
أن تكون له حليله
وعلى الجفنين أطيافٌ وفي العينين جرحٌ من
لكنه قدرٌ عاتٍ ..وعاداتٌ على علاتهن
رؤاها
توارثوها
وكأن صوتاً يهمس خافتاً في أذنيه
ليتهم لم يعرفوها
أترك الأمر ما باليد حيلة
بالأمس يا للأمس كان يستقبل فريد بك
قف شامخاً كالطود في وجه الأعاصير الوبيلة
وأميرة عند باب المزرعة
واشاحت بوجهها ..عبد العزيز لا لن أكون
وكؤوس الحب ملأى بالأماني مترعة
لك زوجة
رحماك ربي ذهب العمر وولى
سأكون لابن عمي زوجة فأبي اوصى بذلك
وتبددت أحلامهم والحلم المنشود
لعله ينسى ..يبغضها ..يمقتها ..لعله يكرهها
أضحى هباءً مضمحلا
هواها
ويرى عبد العزيز أميرته التي أحبها
أنفاسها تتقطع ..وأحست كأن ناراً تتلظى
وأباها واضعاً يدها في يد ابن عمها
وسعيراً في حشاها
تلك الوصية من أبٍ لابنته تزوجي من ابن
ضمته في شغفٍ ووجدٍ وحنان فاض يقطر
عمك يا أميرة
بالأسى
يا أبي هذا ابن عمي موغل في الشرّ أحمق
واحتوته مقلتاها
غائص في الوحل

ذاكرة الفن التشكيلي السوري
الفنّان التشكيلي خزيمة علواني(1934)

يسر عيّان

كاتب سوري

نشأ الفنان خزيمة علوان في مينة حماة. بدأ رسوماته الأولى في سن التاسعة بتشجيع من والده القاضي والخطاط. درس الفنون والديكور المسرحي في إيطاليا عام 1957. حصل على دبلوم في هندسة الديكور المسرحي والسينمائي والتلفزيوني عام 1964 من أكاديمية الفنون الجميلة في روما، ثم حصل على درجة الدكتوراه بذات الاختصاص عام 1977 من مدرسة الفنون العليا في باريس. عمل أستاذاً ومعيداً في كلية الفنون في دمشق بعد استقراره في سوريا إضافة لتنفيذه ديكور الكثير من المسرحيات والأفلام السورية المهمة وعمله في التلفزيون السوري كمصمم ومنفذ ديكور. أسهم بقوة في صياغة روح الحداثة في المحترف التشكيلي السوري من خلال تجربته الفنية المبدعة.

استند علواني إلى التراث وتاريخ الأمة وحكايا الناس وتشرّب الاتجاهات الفنية الحديثة ليخرج منها بعمل سريالي نادر لقي قبولا غير متوقع لدى جمهور الفن المعتاد على أساليب فنية أقل حداثة وتمردا، جمع علواني في أعماله بين روح الشرق وأدوات الغرب. تزخر أعماله بالانفعالات الحركية التي أتت نتيجة مزاوجة إبداعية بين التشكيل والمسرح.

جعل خزيمة من لوحته فضاء تعيش فيه متناقضات وأضداد كبيرة لتخدم مفاهيمه الداخلية فترى لديه امتزاج التراث بالواقع والأسطورة باليومي، والمعاناة بالخلاص، والتعبير بالرمز، والخيال بالمحسوس، كل ذلك في أقصى درجة ممكنة من درجات اليقظة والوعي في عالم مخيف وعنيف ومضطرب.

وضع علواني الإنسان في مواجهةٍ لا يمكن تجنبها مع مصيره، متيحاً أمامه فرصة الخلاص والانعتاق من جميع آلامه، فجسّده في الحصان المتمرّد ذاك الرمز المحلّي القديم المفعم بالمضامين المعاصرة، مضيفا إليه الحمامة والمرأة ليشكل هذا الثلاثي كائناً أسطورياً حاضراً دائماً في أعماله ورمزا للانعتاق.

أعتاد علواني إعادة صياغة بعض الأعمال الفنية للعديد من الفنانين المهمين من أمثال ماتيس وكاندينسكي وبيكاسو. لعل إعادته صياغة لوحة الفنان الاسباني بابلو بيكاسو (غارنيكا) هو خير مثال عن توجه علواني الى إعادة صياغة اللوحات التي تعبر عن فكرة أبدية شمولية تتجاوز الجغرافيا والثقافات وتجمع البشرية في مأتم واحد. (غارنيكا) هي تعبير واحتجاج أبدي عن اجرام الفاشية بحق المدينة الباسكية الوادعة بشكل خاص، والحرب وارهابها وتدميرها لتكوين الإنسان بشكل عام على مر الأزمان والعصور.

يعدّ الفنان خزيمة علوان من أهم الفنانين التشكيليين السوريين الذين تميزوا بأسلوبهم المجدّد للوحة السورية، مضيفا إليها معانٍ جديدة لم يعرفها التشكيل السوري بهذا الشكل المكثف والناضج من مزج الخيال بالواقع وموازنة متناقضات كبيرة بالشكل واللون موظفا التراث والتاريخ بإنتاج لوحة تعبر عن الفكر الجمعي، مبتعداً عن الذاتية المفرطة، ملفتاً أنظارنا إلى أشياء قبيحة وشخوص غرائبية شوهاء تنتظر منا النجدة والتغيير.

ملاحظات حول واقع الصحة في الشمال السوري
Kuzey Suriye'deki sağlık gerçeğine ilişkin notlar

د- معتز محمد زين
Dr. Muataz Muhammed Zain

كاتب وطبيب سوري
Suriyeli Doktor - Yazar

يصعب الحديث عن ملف الصحة في الشمال السوري بمقالة قصيرة، فالمواضيع التي تندرج تحت هذا البند كثيرة ومعقدة ويتداخل فيها السياسي مع العسكري مع الاجتماعي مع التربوي مع المالي في تركيبة يحتاج تفكيكها إلى كتاب. دعوني أذكر بعض العناوين فقط، والتي يصلح كل منها أن يكون مادة للبحث والدراسة (الاستهداف الممنهج للمشافي والمراكز الصحية والكوادر الطبية، هجرة الكوادر الطبية النوعية تحت تهديد القصف واضطراب الوضع الأمني وقساوة الظروف المعيشية، صعوبة توفير الأجهزة الطبية الحديثة والأدوية النوعية، ضعف الموارد المالية للناس وصعوبة تأمين مصاريف العمليات أو بعض الامراض المكلفة، ممارسة الطب وأحيانًا العمليات الجراحية من قبل كوادر غير مرخصة أو غير مؤهلة، ضمور القطاع الخاص الذي يشكل رافدًا مهمًا للخدمات الطبية بسبب القصف، ضعف التدريب العملي للطلاب المتخرجين من الكليات والمعاهد الطبية في الشمال، اعتماد العديد من المراكز الطبية على تمويل المنظمات الخيرية غير المستقر. الخ) .

طويلة هي قائمة الملفات الطبية التي تحتاج إلى دراسة وحلول، لكنني سأركز على نقطتين من موقعي كطبيب بما يتناسب مع حجم المقالة.

١ – رغم كل الظروف الصعبة والاستهداف الممنهج للمنشآت الصحية والكوادر الطبية صمد الكثير من الأطباء والممرضين والفنيين في مواقعهم، في رباط لا يقل شأنًا عن رباط الخنادق(لو صحت النية وسلم القصد). فقد قرر عدد جيد من الأطباء الثبات في مدنهم وقراهم لتأمين الخدمات الطبية لأهلهم ومجتمعهم(ولو بالحد الأدنى) على الرغم من سقوط العديد منهم شهداء تحت القصف، وعلى الرغم من توفر فرص الهجرة لمعظم الأطباء الاختصاصيين، وهذه بطولة تستحق الإشادة بها والاضاءة عليها.

يستحق كل من صمد بهدف مساعدة مجتمعه وإحساسًا منه بالمسؤولية التاريخية والأخلاقية الملقاة على عاتقه رغم ظروف الحرب القاسية(دون أن يستغل الظرف ويتاجر بالدم وحاجة الناس)، يستحق هؤلاء وسام شرف يعلق على صدورهم وأن يكتب اسمهم كأبطال حقيقيين زمن الحرب.

٢ – قامت وزارة الصحة التركية مشكورة بإنشاء العديد من المشافي والمراكز والكليات الصحية في الشمال السوري، وقد ساهمت هذه الخطوة دون شك في تأمين العديد من الخدمات الطبية لسكان الشمال وتوفير درجة من الأمن للمرضى والكوادر الطبية كون هذه المنشآت بعيدة عن الاستهداف والقصف بغطاء سياسي من تركيا. كل التقدير والشكر لوزارة الصحة التركية على جهودها، ولكن من حقنا أن نسجل بعض الملاحظات على أداء هذه المنشآت ونتمنى أن يتم تصحيح الأخطاء وسد الثغرات الإدارية والفنية واللوجستية التي تعرقل جهود توفير الخدمات الطبية في الشمال السوري. أهم هذه الملاحظات :

١–من الضروري تصحيح رواتب الأطباء السوريين بما يتناسب مع خبراتهم ودرجة اختصاصهم، لأن الفارق بين راتب الأطباء الأتراك والسوريين في ذات المشفى كبير جدًا. ندرك أن الطبيب التركي يتبع لتسلسل وزارة الصحة التركية ورواتبها ويأخذ بدل اغتراب عن بلده وهذا حقه، لكن الفروقات كبيرة إلى درجة بدأت تؤثر على الممارسة الطبية إلى الحد الذي ينعكس سلبًا على المرضى ومستوى الخدمات المقدمة لهم. ذكر لي صديقي وهو أخصائي مسالك بولية أنه كان يتقاضى راتب ٣٥٠٠ ليرة تركية في ذات الوقت الذي تتقاضى فيه ممرضة تركية تعمل معه ١٢٠٠٠ ليرة تركية كراتب وبدلات؟! الأمر الذي دفعه للاستقالة. فهل هذا معقول !!

٢–هناك الكثير من الأجهزة الطبية والأدوية النوعية غير متوفرة في المشافي التي تشرف عليها وزارة الصحة التركية، الأمر الذي يخلق صعوبة كبيرة في إجراء العمليات الجراحية وعلاج بعض الأمراض التي تحتاج إلى عناية خاصة.

٣– نظام تحويل المرضى للمشافي التركية والهيكل الإداري يتم فقط بخبرات تركية دون مشاركة سورية في القرار الإداري أو في قرار تحويل المرضى للمشافي التركية، ومعلوم أن مثل هذا التفرد مع فارق الرواتب الكبير يخلق فجوة غير مستحسنة بين الكادر التركي والسوري الأمر الذي ينعكس سلبًا على تحقيق الهدف النبيل في توفير الخدمات الطبية لسكان الشمال السوري. وربما يأخذ في المستقبل أبعادًا اجتماعية وثقافية وسياسية لا تخدم التعاون والتنسيق التركي السوري في مناطق الشمال. مرة أخرى، الملف كبير جدًا وبحاجة إلى كتاب وليس مقالة قصيرة، لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

Suriye'nin kuzeyindeki sağlık dosyasından kısa bir yazıda bahsetmek zordur. Zira bu başlığın altına giren konular çok sayıda zor ve karmaşıktır. Bu yüzden siyasi, askeri, sosyal, eğitimsel ve mali konular birbirine girmekte olduğu için bir kitaba ihtiyacımız olacak.

Her biri araştırma ve inceleme malzemesi olmaya uygun birkaç başlıktan bahsedeyim (Hastane, sağlık ocağı ve sağlık personelinin sistematik olarak hedef alınması, Kaliteli sağlık personelinin bomba tehdidi altında göç etmesi, Güvenlik durumunun bozulduğu ve yaşam koşullarının ağır olması, Modern tıbbi cihaz ve kaliteli ilaç temininde zorluk olması, İnsanlar için zayıf finansal kaynaklar olması, Ameliyat veya bazı maliyetli hastalıkların masraflarını güvence altına almanın zorluğu, Ruhsatsız veya vasıfsız çalışanlar tarafından tıbbi ve bazen cerrahi operasyonlar yapılması, Sağlık hizmetlerinin önemli bir kolu olan özel sektörün bombalama nedeniyle körelmesi, Kuzeydeki tıp fakültelerinden ve enstitülerinden mezun olan öğrencilerin eğitiminin yetersiz olması, Birçok tıp merkezinin hayır kurumlarının istikrarsız finansmanına bağımlılığı vb.)

Çalışma ve çözüm gerektiren tıbbi dosyaların listesi çok uzun. Ancak bir doktor olarak makalenin boyutuyla orantılı olarak iki noktaya değineceğim.

1- Tüm zor koşullara rağmen ,sağlık tesislerinin ve sağlık personelinin sistematik olarak hedef alınmasına, birçok doktor, hemşire ve teknisyen, hendeklerine bağlandılar: Daha az önemli olmayan bir bağla (niyet doğruysa) görevlerinde kaldılar.

Bombalanma altında şehit olan doktorlarin birçoğu , ailelerine ve topluma (asgari olsa bile) tıbbi hizmet sağlamak için şehirlerinde ve köylerinde kalmaya karar verdiler.

Çoğu uzman doktor için göçmenlik fırsatları mevcuttu,bu yüzden yaptıkları övülmeyi ve vurgulanmayı hak eden bir kahramanlıktır.

Savaşın çetin şartlarına rağmen (durumdan yararlanmadan, insanların ihtiyaçlarını ve kanlarını ticarete alet etmeden), kendisine emanet edilen tarihi ve ahlâkî sorumluluk duygusuyla toplumuna yardım eden ve hayatta kalan herkes gibi bir rozeti hak ederek göğüslerine onur nişanları asılmalı ve adları gerçek savaş kahramanları olarak yazılmalı..

2- Türk Sağlık Bakanlığı, Suriye'nin kuzeyinde çok sayıda hastane, sağlık merkezi ve sağlık kollejleri kurmuştur.

Bu adım, kuşkusuz, kuzeyde yaşayanlar için birçok sağlık hizmetinin güvence altına alınmasına ve bu tesisler hedef alınmaktan ve bombalanmaktan (Türkiye'den siyasi koruma ile) uzak olduğundan, hastalar ve sağlık personeli için bir dereceye kadar güvenlik sağlanmasına katkıda bulunmuştur.

Tüm çabalarından dolayı Türkiye Sağlık Bakanlığı'na teşekkür ederiz. Ancak bu kuruluşların performansına ilişkin bazı tespitlerde bulunma hakkımız bulunmaktadır. Hataların düzeltileceğini ve Suriye'nin kuzeyinde sağlık hizmeti sunulmasını engelleyen idari, teknik ve lojistik boşlukların doldurulacağını umuyoruz.

Bu notlardan en önemlileri:

1 - Suriyeli doktorların maaşlarının tecrübeleri ve uzmanlık dereceleri ile orantılı olarak düzeltilmesi gerekmektedir. Çünkü aynı hastanede Türk ve Suriyeli doktorların maaşları arasındaki fark çok fazla.

Türk doktorunun TC Sağlık Bakanlığı'nın sıralamasını ve maaşlarını takip ettiğini ve ülkesinden gurbetçi ödeneği aldığını biliyoruz ve bu onun hakkı. Ancak aradaki farklar o kadar büyük ki, hastalara ve onlara verilen hizmetlerin düzeyine olumsuz yansıyacak ölçüde tıbbi uygulamayı etkilemeye başladılar.

Ürolog olan arkadaşım 3500 Türk Lirası kazandığını söyledi. Ama aynı zamanda onunla çalışan bir Türk hemşire maaş ve ödenek olarak 12 bin lira mı alıyordu?!

Bu da onu istifaya sevk etti. Bu mantıklı mı?

2 - TC Sağlık Bakanlığı'nın denetimindeki hastanelerde bulunmayan çok sayıda tıbbi cihaz ve kaliteli ilaç bulunması, ameliyatların yapılmasında ve özel bakım gerektiren bazı hastalıkların tedavisinde büyük zorluk yaratıyor.

3 - Türk hastanelerine hasta sevk sistemi ve idari yapılanma, idari karara veya Türk hastanelerine hasta nakli kararında Suriyeli katılımı olmaksızın sadece Türk uzmanlığı ile yürütülmektedir.

Maaş farkının büyük olduğu bu tür ayrıcalıkların Türk ve Suriyeli kadrolar arasında istenmeyen bir uçurum yarattığı biliniyor.

Bu, kuzey Suriye sakinlerine tıbbi hizmet sağlama gibi asil bir hedefe ulaşılmasına olumsuz olarak yansıyor.

Gelecekte, kuzey bölgelerde Türkiye-Suriye işbirliği ve koordinasyonuna hizmet etmeyen sosyal, kültürel ve siyasi boyutlar alabilir.

Yine dosya çok büyük ve kısa bir makaleden ziyade bir kitaba ihtiyaç var, ancak tam olarak anlaşılmayan, büyük bir kısmını bırakmıyor.

د. وسيم طاهر باكير: هجرة الكوادر الصحية إلى دول اللجوء شكل نقصًا في أعداد الأطباء

Dr. Vesim Tahİr Bekir: Sağlık personelinin sığınma ülkelerine göçü doktor açığına neden oldu

إشراق
İşrak

في سياق تسليط الضوء على معاناة أهلنا الصحية في الشمال السوري، وضمن أضرورات إعطاء الأهمية لواقع السوريين في الداخل السوري، التقينا بالدكتور الصيدلي وسام طاهر باكير حيث قلنا له: يعاني أهلنا في الشمال السوري من أوضاع صحية غاية في الصعوبة، نتيجة الحرب العدوانية من قبل النظام الإرهابي السوري وأمور أخرى. كيف تنظرون إلى حال الصحة في الشمال؟ وهل يمكن معالجة عوزها وصعوبتها؟_ وما سبب تقصير الكثير من المنظمات المعنية في تأمين وضع صحي أفضل للناس؟.- وهل ترى أن معالجة الحالة الصحية في الشمال تحتاج إلى دعم كبير من الدول؟ أم أنه يمكن ذلك بإمكانيات متواضعة؟

حيث أجاب الدكتور باكير بقوله:'' يعتبر القطاع الطبي هو من القطاعات الهامة والمستهلكة بنفس الوقت، إذ تعتبر صحة الإنسان أولوية عند أي دولة أو سلطة، ولايمكن أن يكون هناك إنتاج أو إبداع إلا بالجسم الصحي السليم، وبتوفير جميع الخدمات الصحية .

ويعتبر القطاع الطبي في شمال غرب سورية هو قطاع ناشئ وضعيف في ظروف استثنائية بسبب الحرب، حيث عانى نتيجة استهداف النظام للمنشآت الطبية واستشهد العديد من الكوادر أثناء عملهم في المشافي والمنشآت الأخرى متجاوزاً كل المعاهدات والأعراف الدولية والتي تصنف استهدافها بجريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي .

يضاف إليه هجرة الكثير من العقول والكوادر الصحية إلى دول اللجوء الأمر الذي شكل نقصًا واضحًا في أعداد الأطباء والغياب لبعض الاختصاصات النوعية اللازمة.

ويعتبر القطاع الطبي قطاعًا مستهلكًا وعالي الكلفة، الأمر الذي شكل أعباءً أخرى على الجهات الصحية في البحث عن تمويل وتشغيل في ظل غياب الدعم الحكومي عنها.

وبعد ١١ عامًا من الثوة واندلا ع الحرب الأوكرانية انخفض الدعم الإنساني الدولي للقطاعات الإنسانية بالمجمل، وكان من نصيب القطاع الطبي كبير حيث توقفت العديد من المنشآت الطبية ومنظومات الإسعاف نتيجة توقف الكلف التشغيلية الأساسية وتوجه الكثير من المانحين الأوربيين إلى سد الفجوات نتيجة الحرب الأوكرانية''. **ثم أضاف**: ''طرحت السلطات الصحية مبادرة لتغطية التكاليف من خلال خطة بديلة في تفعيل العمل الخيري المأجور ضمن المشافي والذي يتلقى أجورًا مخفضة بهدف تغطية الكلف التشغيلية بالحدود الدنيا، كما شجعت المستثمرين على الاستثمار في القطاع الطبي الخاص ومنحتهم الرخص اللازمه كما وضعت حكومة الإنقاذ ممثلة بوزارة الصحة خطة في حال انسحاب المنظمات تتمثل في تفعيل المشافي المركزية ودعمها بمخصصات حكومية لإبقاء الخدمة الطبية مستمرة سواء في الرعاية الأولية أو الثانوية أو الثالثية ففعلت المشفى الجامعي والعديد من المشافي الأخرى في مناطق جغرافية عديدة، كما سعت لزيادة الاختصاصات الطبية ضمن جامعة إدلب بهدف تأهيل كوادر طبية لتغطية النقص الحاصل في أعداد الكادر، إلا أن النوعية والاختصاص يبقى العائق أمام جيل المستقبل في تطوير مهاراته والارتقاء بالمهنة الطبية باتجاه التميز''.

Suriye'nin kuzeyindeki halkımızın sağlık sorunlarına ışık tutma ve Suriye içindeki Suriyeli gerçeğine önem vermenin çerçevesinde eczacı Dr. Vesim Taher Bakir ile görüştük ve kendisine şunları sorduk:
Suriye'nin kuzeyindeki halkımız, Suriye terör rejiminin agresif savaşı ve diğer şeyler nedeniyle çok zor sağlık koşullarından şikayet eder.
Bunun üzerine:
Kuzeydeki sağlık durumunu nasıl görüyorsunuz? Eksikliğini ve zorluğunu tedavi etmek mümkün müdür? Pek çok ilgili kuruluşun insanlar için daha iyi bir sağlık statüsü sağlamadaki başarısızlığının nedeni nedir?
Kuzeydeki sağlık durumunu ele almanın ülkelerden büyük desteğe ihtiyacı olduğunu düşünüyor musunuz? Yoksa mütevazı yeteneklerle mümkün mü?
Dr. Bekir, "Tıp sektörü aynı zamanda önemli tüketici sektörlerden biridir. İnsan sağlığı her ülke veya otorite için bir önceliktir.
Sağlıklı bir vücut olmadan, tüm sağlık hizmetlerini sunmadan üretim veya yaratıcılık olamaz."söyleyerek cevap verdi.
Suriye'nin kuzeybatısındaki tıp sektörü, savaş nedeniyle istisnai durumlar dışında zayıf bir sektör olarak kabul ediliyor. Rejimin tıbbi tesisleri hedef alması sonucu acı çekti ve birçok kadro, hastanelerde ve diğer tesislerde çalışırken, hedef almalarını uluslararası hukuk tarafından cezalandırılabilir bir savaş suçu olarak sınıflandıran tüm uluslararası anlaşma ve normları atlayarak şehit oldu.
Buna ek olarak, birçok akıl ve sağlık kadrosunun sığınma ülkelerine göç etmesi, doktor sayısında açık bir eksiklik ve gerekli kalite uzmanlıklarından bazılarının yokluğu teşkil etmektedir.
Medikal sektörü, devlet desteği olmadığında finansman ve istihdam arayışında sağlık yetkililerine başka yükler getiren, tüketen ve yüksek maliyetli bir sektör olarak kabul ediliyor.
Devrimden ve Ukrayna savaşının patlak vermesinden 11 yıl sonra, bir bütün olarak insani yardım sektörlerine yönelik uluslararası insani yardım azaldı.
Ukrayna savaşı sonucunda temel işletme maliyetinin yükselmesinden dolayı birçok tıbbi tesis ve ambulansın çalışmaması sonucunda bir çok Avrupalı hayırseverin yardımı tıp sektöründe büyük bir payı oldu
Sonra ekledi:
Sağlık yetkilileri, düşük ücret alan hastanelerde, işletme maliyetlerini minimum limitlerde karşılamak amacıyla ücretli hayır işlerinin etkinleştirilmesinde alternatif bir plan aracılığıyla maliyetlerin karşılanması için bir girişimde bulundu.
Ayrıca yatırımcıları özel tıp sektörüne yatırım yapmaya teşvik etti ve onlara gerekli lisansları verdi.
Sağlık Bakanlığı'nın temsil ettiği Kurtuluş Hükümeti, kuruluşların geri çekilmesi durumunda da birincil, ikincil veya üçüncü basamak sağlık hizmetini sürdürmek için merkezi hastanelerin etkinleştirilmesinde ve devlet ödenekleriyle desteklenmesine yönelik plan hazırlamıştır.
Birçok coğrafi bölgede , üniversite hastanesini ve daha birçok hastaneyi faaliyete geçirdi.
Ayrıca, tıp kadrolarının kadro sayısındaki eksikliği kapatacak şekilde vasıflandırılması amacıyla İdlib Üniversitesi içindeki tıp uzmanlıklarını artırmaya çalıştı, ancak kalite ve uzmanlık, gelecek neslin becerilerini geliştirmek ve tıp mesleğini mükemmelliğe doğru ilerletmek için engel olarak kalmaya devam ediyor.

لماذا لا نملك شيئاً في القدس؟

Kudüs'te neden mülkümüz yok?

طه كلينتش
Taha Kılınç

كاتب وصحفي تركي
Gazeteci - Yazar

تقع الزاوية الهندية في مدينة القدس داخل السور قرب باب الساهرة، وهو أحد المداخل الشمالية لأسوار مدينة القدس، كما أنه بداية الطريق الموصل إلى الحي الإسلامي، إذا أردتم الوصول إلى الزاوية الهندية فعليكم أن تعبروا السور ثم تنعطفوا يساراً وتكملوا طريقكم مروراً بالمحلات التجارية إلى أن تجدوا أنفسكم في قلب القدس القديمة ذات الشوارع الضيقة المتداخلة، ومن هناك عليكم صعود الدرج الواقع يمين باب الساهرة حتى تصلوا إلى باب حديدي مطلي باللون الأخضر، هذا الباب هو مدخل الزاوية الهندية.

في كل مرة أزور فيها القدس كنت أمر بالزاوية الهندية وأتساءل في نفسي: ماذا يوجد في الداخل؟ وقد زاد من فضولي أيضاً وجود العلم الهندي الملصق على جانبي المدخل الرئيسي والنقش الإنجليزي–العربي–الهندي ''بدعم من وزارة الشؤون الخارجية الهندية – نيودلهي''.

وأخيرًا، في يوم السبت الماضي سنحت لي الفرصة رؤية هذا المكان والتعرف إلى التاريخ المخفي المدون على الجدران، وذلك بفضل دعوة عشاء رائعة نظمها أصدقاؤنا الذين يعيشون في القدس في الزاوية الهندية.

كيف تأسست الزاوية الهندية؟

في النصف الأول من القرن الثالث عشر قدم العالم الصوفي الهندي بابا فريد شكركنج الجشتي إلى مدينة القدس، واعتكف في غرفة حجرية تحت الأرض بجوار مسجد، قرب باب الساهرة. ومنذ ذلك الحين أصبحت غرفته مزارا للحجيج الهنود في طريق ذهابهم أو عودتهم من أداء فريضة الحج, وأطلق عليها الزاوية الهندية أو الفريدية نسبة لمؤسسها الصوفي بابا فريد، وقد قام الهنود فيما بعد بتوسعة المكان حتى أصبح مجمعاً ضخماً.

وفي أواخر عصر الدولة العثمانية خلت الزاوية من المشايخ المسؤولين عن رعايتها وتعرضت للإهمال حتى عام 1924 حيث أُعيد إحياؤها مجدداً بجهود الحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى آنذاك.

أرسل الحاج أمين وفداً إلى مسلمي الهند ومعهم رسالة يطلب فيها من الحكومة الهندية إرسال شخص يتولى رعاية الزاوية وإدارة شؤونها. فوقع الاختيار على الشيخ ناظر حسن الأنصاري عام 1927 ليتولى رعاية الزاوية، وما إن وصل الشيخ ناظر إلى القدس حتى شمر عن سواعده وبدأ على الفور في إعادة إحياء الزاوية، وفي العام التالي تزوج من سيدة مقدسية، وتولّى إدارة شؤون الزاوية حتى عام 1952 ، فتسلم مكانه ابنه الأكبر محمد منير بك بعد هذا التاريخ.

وفي عام 1948 خلال الحرب العربية الإسرائيلية تعرضت الزاوية لأضرار جسيمة، وفي عام 1967 ومع احتلال إسرائيل القدس سقطت 25 قذيفة على الزاوية ودُمّر قسم كبير منها، لكن أبنيتها ظلت صامدة ولم تنهار، وإثر ذلك القصف استشهدت والدة محمد منير الأنصاري وشقيقته وابن أخيه البالغ من العمر عامين تحت الأنقاض، بينما أصيب محمد منير بحروق في وجهه ويديه، ومنذ ذلك الحين بقيت الزاوية مدمرة ومهجورةً حتى تم إعمارها لاحقاً عام 1991 بتدخل من الحكومة الهندية.

حاليا تشغل عيادة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين)الأونروا) جزءًا من الزاوية، كما أن الزاوية الآن تفتح أبوابها للسياح الهنود وتوفر لبعضهم المبيت، ويستقبل زائرها صحن واسع تحيط به العديد من الأشجار المثمرة، وتتوزع حوله غرف لمبيت الزوار ومطبخ، بالإضافة إلى مسجد الزاوية التاريخي وغرفة الصوفي بابا فريد شكركنج . الذي يعتقد أنه اعتكف فيها أربعين يوماً ، ومكتبة ومعرض للصور وتعد المكتبة والمعرض كنزاً ثميناً لما يحتويانه من الصور التاريخية والحديثة لشخصيات فلسطينية وهندية بارزة مرّت على الزاوية، ولا تزال هناك وثائق مهمة في الغرفة المتواضعة تكشف عن روابط متينة بين الهنود المسلمين والقدس بحاجة إلى كشف ودراسة.

أثناء رحلتي إلى القدس وعندما كنت في الزاوية الهندية كان هناك سؤال يدور في ذهني: لماذا لا تمتلك تركيا أرضاً أو بناءً في القدس؟ لماذا ليس لها شيء خاص بها هناك؟

قد تستغربون من السؤال، لكني أقول: نعم، في القدس التي كانت تحت حكم الإمبراطورية العثمانية لمدة 401 عامًا، اليوم لا يوجد فيها أثر واحد ينتمي إلى الجمهورية التركية، دائمًا ما يتم تأجير المباني التي تقيم فيها مؤسساتنا التي تمثل دولتنا هناك، هذا غير مقبول، لكننا مع الأسف نعيش هذا الواقع المرير في القدس.

إنني أناشد المسؤولين وأصحاب السلطة : دعونا من كل ما فات علينا ألا نضيع المزيد من الوقت، يجب أن نجد حلاً لهذه المسألة في أقرب وقت ممكن، فلا يمكن أن يكون لنا كلمة في الميدان وأن نكون أصحاب رأي ما دمنا مستأجرين في القدس.

Kudüs şehir surlarının kuzey yönündeki girişlerinden Sâhire Kapısı (İngilizcede: Herod's Gate), doğrudan Müslüman Mahallesi'ne bağlanan yolların da başlangıcıdır. Surlardan içeri adımınızı attığınızda, sol tarafa dönüp sağlı-sollu dükkânları geçtiğiniz zaman, az sonra kendinizi daracık ve labirent misali sokaklarla örülü kadîm Kudüs'ün tam göbeğinde bulursunuz. Sâhire Kapısı'nın iç kısmında, hemen sağdaki merdivenleri tırmandığınızda ise, sizi sol tarafta yeşil renkli demir bir kapı karşılar. Burası "Hindî Zâviyesi"nin (ez-Zâviyetu'l-Hindiyye / Zâviyetu'l-Hunûd) girişidir.

Daha önceki Kudüs ziyaretlerimde defalarca önünden geçtiğim ve her seferinde "Acaba içeride ne var?" diye merak ettiğim bir mekândı Hindî Zâviyesi. Ana giriş kapısının iki yanına iliştirilen Hindistan bayrağı ve İngilizce-Arapça-Hintçe "Hindistan Dışişleri Bakanlığı tarafından desteklenmektedir - Yeni Delhi" yazısı, zaviyeye dair merakımı daha da artırıyordu. Nihayet geçtiğimiz cumartesi günü, Kudüs'te yaşayan dostlarımızın Hindî Zâviyesi'nde organize ettiği harika bir akşam yemeği sayesinde, duvarların içinde saklı tarihi de detaylı biçimde görme ve tanıma imkânı buldum:

Hindî Zâviyesi'nin temelleri, 1200'lerin ilk yarısında Hindistan'dan Kudüs'e gelen ve sur içinde halvete çekilen –muhtemelen Çiştiyye yoluna müntesip– Baba Ferîduddîn Genc-Şeker adlı bir mutasavvıf tarafından atılmış. Kurucusuna nispetle Ferîdiyye Zâviyesi olarak da isimlendirilen mekân, zaman içinde Hind diyarından Hicaz'a gelen Müslümanların uğrak yerine dönüşerek genişlemiş ve bir külliye halini almış.

Osmanlı İmparatorluğu'nun son dönemlerinde ihmale uğrayan ve aktif bir cemaati kalmayan Hindî Zâviyesi, 1924'te dönemin Yüksek İslâm Meclisi Başkanı Hacı Emîn el Hüseynî'nin gayretleriyle yeniden canlandırılmış. Hacı Emîn, Hindistan Müslümanlarına bir heyet göndererek, zaviyenin idaresini ele alacak ehil birinin seçilmesini talep etmiş. Hindistan uleması da Nezir Hasan Ensârî adlı bir zatı, zaviyenin yönetimini üstlenmek üzere 1927'de Kudüs'e göndermiş. Gelir gelmez kolları sıvayan ve külliyeyi imar için çalışmalara girişen Ensârî, ertesi yıl Kudüslü bir hanımla evlenmiş. 1952'ye kadar Hindî Zâviyesi'ni yöneten Nezir Hasan Ensârî, bu tarihten sonra yerini büyük oğlu Muhammed Münir Bey'e bırakmış.

1948'deki ilk Arap-İsrail Savaşı sırasında ciddi hasar gören Hindî Zâviyesi, İsrail'in Kudüs'ü işgal ettiği Altı Gün Savaşı'nda (1967) tümüyle harabeye dönmüş. İşgalcilerin bombaları sadece binaları yıkmamış, aynı zamanda Muhammed Münir Ensârî'nin annesi, kız kardeşi ve 2 yaşındaki yeğeni de enkazın altında can vermiş. Muhammed Münir Bey de saldırıları yüzünde ve elinde yanıklarla atlatmış. 1967'den 1991'e kadar metruk biçimde kalan Hindî Zâviyesi, sonrasında Hindistan hükümetinin meseleye müdahil olmasıyla yeniden ihya edilmiş.

Girişteki bir bölümü Birleşmiş Milletler Yakın Doğu'daki Filistinli Mültecilere Yardım Örgütü (UNRWA) tarafından klinik olarak işletilen zaviyede, aynı avluya bakan bir dizi yapı bulunuyor: Hücreler, mescit, kütüphane, hazire, çilehane ve yemekhane. Çilehanede, külliyenin kurucusu "Baba Ferîd"in 40 gün itikafta kaldığına inanılıyor. Aynı zamanda Kudüs'ün yakın tarihine dair çok sayıda belge ve fotoğrafın da yer aldığı kütüphane ise, adeta gizli bir hazine. Hindistan Müslümanlarının Kudüs'le organik bağlarını ortaya koyan birbirinden kıymetli vesikalar, mütevazı bir odada keşfedilmeyi ve çalışılmayı bekliyor.

Hindî Zâviyesi'nde geçirdiğim saatler boyunca, aklımda hep şu soru dönüp durdu: "Türkiye olarak, Kudüs'te niçin bize ait bir mülk veya gayrimenkul yok?"

Soruya şaşırmış olabilirsiniz. Evet, Osmanlı İmparatorluğu'nun tam 401 yıl boyunca yönettiği Kudüs'te, bugün mülkiyeti Türkiye Cumhuriyeti'ne ait olan tek bir yapı yok. Devletimizi temsil eden kurumlarımızın ikamet ettiği binalar, hep kira. Akıl alır gibi değil, ama Kudüs'te böyle acı bir hakikatle karşı karşıyayız.

Yetki ve imkân sahiplerine açık çağrımdır: Şimdiye kadar kaçırılan fırsatlar veya boşa geçirilen zamanlar bir yana, bu çok mühim eksikliği bir an önce gidermek gerekiyor. Sahada söz sahibi olmaya niyetleniyorsak, bu Kudüs'te "kiracı" kalarak olmaz.

مواطن قوة حزب العدالة والتنمية والمستقبل الذي يتطلع إليه
AK Parti'nin gücü ve geleceği

برهان الدين دوران
BURHANETTİN DURAN

أكاديمي وكاتب تركي
Akademisyen – Yazar

AK Parti dün kuruluşunun 21. yıldönümünü kutladı. Kurulmasından yaklaşık 14 ay sonra tek başına iktidar olması ve yirmi yıl boyunca bunu kesintisiz sürdürmesi yönüyle AK Parti, demokrasi tarihimizin en istisnai partisidir. Girdiği her seçimde birinci olmayı başarmasının altında kuşkusuz Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın siyasi performansı/liderliği ve milletten alabildiği destek bulunuyor. AK Parti, Demokrat Parti, Millî Görüş ve ANAP geleneklerini birleştiren bir parti olarak kurulduysa da kaderi bütün bu partilerden çok farklıdır. Kritik/istisnai kararların darbeciler tarafından alındığı bir mirasın üzerine gelen AK Parti, siyasetin Türkiye'yi dönüştürebileceğini göstermesi sebebiyle siyasi hayatımızın çok etkili bir aktörü oldu. Sadece 15 Temmuz darbe girişiminin bastırılması ve hükümet sisteminin değiştirilebilmesi bile demokratik siyaset için öncesi olmayan hususlardır. AK Parti, Demokrat Parti gibi darbe ile tasfiye edilemedi; ANAP gibi hızla eriyip kaybolmadı.

AK Parti'nin ve Erdoğan'ın uzun ve etkili iktidarı içeride ve dışarıda birçok övgüyü ve eleştiriyi çekmektedir. Bu siyasetin kaçınılmaz doğasıdır. Toplumun yüzde 70'inin bir kere oy verdiği bir parti ve lideri hakkında çok şey söylenecektir. 2023 seçimlerine giderken yaşanan ekonomik sorunlara ve yirmi yıllık iktidarın yıpratıcılığına rağmen AK Parti'nin hâlâ birinci parti olma özelliğini koruması muhalefete akıl verenlerin izah etmekte zorlandığı bir husus. Bu partinin ve liderinin en belirgin yanları dinamizmi, yüksek icraat performansı, yenilenebilme ve uyum sağlayabilme kapasitesidir. AK Parti'nin seçmen nezdinde hâlâ güçlü olmasının sebebi, kitle partisi olma özelliğini yitirerek kimlik partisine dönüşmesi değil. Bu analizi yapanların gözden kaçırdığı şey, AK Parti'nin hiçbir dönemde katı bir kimlik partisi olmadığı ve gücünün başka bir yerde olduğudur.

AK Parti, kendisini modern dünyanın gerekleri ve milli değerlerle uyumlu bir parti olarak gördüğü için muhafazakâr demokrat olarak niteledi. Ait olduğu medeniyetin ideallerini temsilde Türk milletine atfettiği önem sebebiyle kimi zaman "bizim medeniyetimiz" kimi zaman "yerli-milli" söylemlerini öne çıkardı. Bu üç kimlik söylemini içinde bulunan konjonktürün zorunlulukları ile bir araya getirdi. AK Parti siyasetçileri siyasi misyon ile kitle partisi olmayı birleştirmektedir. Yine partiyi ve liderini dinamik tutan şeyler arasında, farklı toplumsal kesimlerin taleplerini karşılama becerisi, reform ile mücadeleyi sentezlemesi, uluslararası sistemdeki gelişmelere cevap verebilecek siyasetleri üretebilmesi sayılmalıdır. Erdoğan'ın dış politika ile iç siyaset arasında etkileşim köprüsü kurabilme yeteneği ise en kritik husus. AB reformları döneminde de Arap isyanları sırasında da 2013 ve 2016 sonrası Batı başkentleri ile gerilim yaşanan mücadele döneminde de bu yeteneğini etkili şekilde konuşturdu. Koronavirüs salgını sırasında benzer bir performans gösteren Erdoğan, Ukrayna Savaşı'nın altıncı ayında diplomaside adından en çok bahsedilen lider. Gerilimi de normalleşme politikasını da seçmene anlatabiliyor. AB ile entegrasyon arayışını da Doğu Akdeniz'de gerilmeyi de Rusya ile yakınlaşmayı da kitlesine izah edebiliyor.

2023 seçimlerinde AK Parti yeni bir sınava tabi tutulacak. İktidardaki yıpranmasını, hatalarını ve yapamadıklarını seçmene anlatmanın yolunu bulmak ve yeni bir güçlü destek almak zorunda. Muhalefetin kendisini alternatif çözüm adresi olarak sunamaması AK Parti için bir fırsat. Ancak muhalefetin dağınık hali kazanmak için yeterli değil. Dış politika ve güvenlik konularında gösterdiği başarıyı içeride kapsayıcı politikalar üreterek ve yenilenmeye devam ederek göstermesi gerekiyor. Bu yenilenme çabasını Kürtler, merkez sağ seçmen, küskün muhafazakârlar ve gençlere anlatmakta gayretli olmalı. Hayat pahalılığıyla mücadele ve gelir dağılımı meselelerine odaklanacak mikro politikalar geliştirmeli.

لا يزال حزب العدالة والتنمية الحاكم في السلطة منذ ٢٠ عاماً، وذلك بفضل القيادة السياسية المثالية للرئيس رجب طيب أردوغان والدعم الشعبي الهائل الذي يتمتع به.

وقد احتفل حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بعيد ميلاده الحادي والعشرين الإثنين الماضي. وتمثل الحركة بتشكيلها حكومة حزب واحد بعد ١٤ شهراً فقط من إنشائها وبقائها في السلطة لمدة ٢٠ عاماً متتالية، الحزب السياسي الأكثر استثنائية في تاريخ الديمقراطية التركية. ومما لا شك فيه أن الأداء السياسي والقيادة المميزة والدعم الشعبي للرئيس رجب طيب أردوغان تشكل مجتمعةً القوة الدافعة وراء قدرة حزب العدالة والتنمية على الفوز في كل الانتخابات خلال تلك الفترة.

ورغم أن حزب العدالة والتنمية مزج في الأصل إرث الحزب الديمقراطي والنظرة الوطنية وحزب الوطن الأم، إلا أن مصيره كان مختلفاً بشكل ملحوظ عن كل تلك الحركات. ووصل إلى السلطة في وقت كان فيه مدبرو الانقلاب وحدهم يتخذون قرارات حاسمة أو استثنائية، فأثبت أن السياسيين لديهم ما يلزم لتغيير تركيا. ومن هنا كان تأثير الحزب الاستثنائي على الحياة السياسية التركية.

ومن المؤكد أن إحباط محاولة الانقلاب في ١٥ يوليو/تموز ٢٠١٦ واعتماد نظام حكم جديد، كانت أحداثاً غير مسبوقة في السياسة الديمقراطية، ما جعل الإطاحة بحزب العدالة والتنمية من خلال انقلاب عسكري أمراً مستحيلاً ولا يمكن وقوعه كما حصل مع الحزب الديمقراطي أو أن يتآكل بسرعة مثل حزب الوطن.

قوبلت فترة ولاية حزب العدالة والتنمية وأردوغان بالثناء والانتقاد في الداخل والخارج، وهذه طبيعة السياسة. ولا بد من قول أشياء كثيرة عن حركة سياسية وزعيمها صوّت لهما حوالي ٧٠٪ من المواطنين في وقت ما.

إن بقاء حزب العدالة والتنمية أكثر الحركات شعبيةً في تركيا بالرغم من التحديات الاقتصادية وخسائر عقدين من الزمان، حتى انتخابات العام المقبل، هو أمر يصعب على زعماء المعارضة تفسيره. والحقيقة أن السمات المميزة لهذا الحزب وقائده هي الديناميكية والأداء العالي والقدرة على إعادة ابتكار أنفسهم والقدرة على التكيف بشكل يخدم مصالح الأمة.

ولا ترجع شعبية حزب العدالة والتنمية إلى ظهوره كـ «حزب هوية» كونه امتنع عن التعريف بنفسه أنه حزب جماهيري. وهو الأمر الذي فشل المحللون في إدراكه إذ أن حزب العدالة والتنمية لم يكن أبداً حزباً مرتبطاً بالهوية بل إن قوته تكمن في مكان آخر.

لقد عرّف حزب العدالة والتنمية نفسه بأنه «ديمقراطي محافظ» لأنه رأى نفسه منسجماً مع العالم الحديث والقيم الوطنية. واتخذ مفاهيم معينة مثل «حضارتنا» و»مواطننا» لما يوليه من أهمية للشعب التركي الذي يعكس مُثل الحضارة التي ينتمي إليها. وجمع الحزب هذه المسميات الثلاثة المتعلقة بالهوية مع التحديات المعاصرة. وبناءً على ذلك، يدمج سياسيو حزب العدالة والتنمية مهمتهم السياسية مع دور حركتهم كحزب جماهيري.

من العوامل الأخرى التي تحافظ على ديناميكية حزب العدالة والتنمية وزعيمه، قدرته على تلبية مطالب مختلف الفئات الاجتماعية ومزج الإصلاح والنضال ووضع سياسات قادرة على الاستجابة للتطورات في النظام الدولي.

لكن القضية الأكثر أهمية هي قدرة أردوغان على بناء جسر تفاعلي بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية. وقد استغل هذه المواهب بمهارة أثناء تنفيذ إصلاحات الاتحاد الأوروبي، وخلال الثورات العربية ووسط التوترات مع الحكومات الغربية عام ٢٠١٣ ومنذ عام ٢٠١٦ وإلى الآن، بعد أن قدم أداءً مماثلاً خلال جائحة فيروس كورونا، إضافةً لما حققه الرئيس التركي من التقدم على الجبهة الدبلوماسية أكثر من أي زعيم آخر، مع اقتراب الشهر السادس من حرب أوكرانيا من نهايته.

أردوغان قادر بنفس الوقت على تفسير سبب سعيه إلى الاندماج مع الاتحاد الأوروبي، وتفسير التوترات في شرق البحر المتوسط والتقارب مع روسيا مع محافظته على قاعدته الخاصة.

وبما أن انتخابات العام المقبل تمثل تحديا جديداً لحزب العدالة والتنمية فيجب على الحركة أن تجد طريقة لحساب الخسائر التي تترتب على تولي دفة القيادة وكذلك أخطائها ونواقصها أمام الناخبين، الذين تحتاج منهم إلى تأييد جديد. ومن الواضح أن ميزة حزب العدالة والتنمية تتمثل في أن المعارضة لا تستطيع تقديم نفسها كبديل قابل للتطبيق لمعالجة المشاكل. ومع ذلك، فإن افتقار المعارضة إلى التركيز لن يكون كافيا للفوز.

يحتاج حزب العدالة والتنمية أن يبني على نجاحه في السياسة الخارجية والأمن القومي لتطوير سياسات أكثر شمولاً على الجبهة الداخلية ومواصلة تجديد نفسه. ويجب أن يكون عازماً على إيصال نيته لتحديث نفسه للأكراد وناخبي يمين الوسط والمحافظين المحبطين والشباب. وفي الوقت نفسه، تحتاج الحركة إلى تطوير سياسات جزئية لمعالجة تكاليف المعيشة وعدم المساواة في الدخل.

إشراق ISRAK
منبر الشام
اجتماعية.. ثقافية.. منوعة.. نصف شهرية || تصدر عن منظمة منبر الشام ||
2022/9/01
السنة السابعة ـ العدد
YIL 7 - SAYI 159

ملاحظات من «سوريا الجديدة» على الجانب الآخر من الحدود

Sınırın öteki tarafındaki “yeni Suriye’den” notlar

أرسين تشليك
Ersin Çelik
أكاديمي وكاتب تركي
Gazeteci- Yazar

Geçtiğimiz hafta Türkiye karşıtı gösteriler yapılmadan bir gün önce Halep’in kuzeydoğu-sundaki El Bab kasabasın-daydık. El Bab’a daha önceki yıllarda 3 kez daha gitmiştim.

Kasaba IŞİD’in kontrolündeydi ve buradan Türkiye’ye çok fazla saldırı yapılmıştı. Fırat Kalkanı Operasyonu kapsamında, 24 Şubat 2017 tarihi itibarı ile de Türk Silahlı Kuvvetleri’nin kontrolüne geçti. Güvenliği Özgür Suriye Ordusu sağlıyor, yönetimi ise El Bab yerel meclisi yürütüyor.

Aylar önce planlanan eğitim ve bir de seminer için El Bab’daydık. Eşim, meslektaşım Nuriye Çakmak Çelik ile bir gün geçirdik bölgede. Bülbülzade Vakfı’nın davetlisi olarak gittik. Öğlen saatlerinde El Bab’daki Anadolu Kültür Merkezi’nde Suriyeli gençlerle buluştuk. Söyleşi yaptık. Buradaki merkezde yapılan eğitim ve kişisel gelişim çalışmalarının faydalarını hem bölge halkı hem de Türkiye uzun yıllar görecektir. Bülbülzade Vakfı insani yardım çalışmalarını, eğitim ve kültür merkezli hale getirerek dünyaya örnek olacak seviyeye çıkartmış.

Merkezdeki derslere girdik. Yaşı 60’ı geçen Suriyeli kadınlar Arapça okuma ve yazma eğitimi alıyorlardı. Bu yaşta bu azmin nedeni nedir diye sorduğumuzda en yaşlıları sayılabilecek bir kadın; “Bizim için hiçbir şeyde geç kalınmış değildir” dedi. Bu özveriyi sordum merkezin yetkililerine. “Burada artık yerleşik bir yaşam var, üretim var. Gelişim var. İnsanlar tutundukları hayatı yaşıyorlar” cevabını aldım. En fazla talep de Arapça okuma yazma eğitimineymiş. Bu ders şunun da göstergesi. Türkiye bu bölgede asimilasyon çalışması yapmıyor. Aksine, çocuklar ve gençler Suriyeli kimliğini muhafaza etsinler diye yoğun çaba gösteriliyor.

Merkezde, çoğunluğu hanımefendilerden oluşan grupla yaptığımız söyleşinin konusu; yanlış bilgiler ve haberlerin yayılımında sosyal medyanın ne kadar etkili olduğuydu.

Akşam saatlerinde ise Gaziantep’e dönüp Suriyeli çok sayıda kanaat önderinin katıldığı “Birlikte Yaşam ve Ortak Gelecek” toplantısına katıldık. Nuriye Hanım ve ben sunum ile konuşma arası tebliğler yaptık. Bu mecliste de konumuz sosyal medya ve iletişimdi. Yaklaşık 2 buçuk saat boyunca meseleyi enine boyuna Suriyeliler cephesinden ele almaya çalıştık. Bizim açımızdan çok verimli oldu. Sonradan öğrendik ki Suriyeli kanaat önderleri de çok memnun kalmışlar ve toplantının bir sonucu olarak iletişim ve medya eğitimi çalışması başlatmaya karar vermişler.

Hem El Bab’da Suriyeli gençlerle hem de Gaziantep’te Suriyeli kanaat önderleri ile yaptığımız görüşmelerde dikkatimizi çeken bir şey oldu; güvenli bölge sahası karışmaya hazırdı sanki. Bir güç, yapı, odak, ülke ya da her neyse... Suriyelileri, Türkiye karşıtı bir çizgiye çekmek isteyen türlü söylemler üretilmişti. Çıkan olayları bir gün önceden hissettik aslında. Çünkü El Bab’daki söyleşide söz alan gençlerin soruları; “Türkiye’nin buraları Esed’e terk edeceği söyleniyor. Bu gerçekleşir mi?” yönündeydi. Bu korkuyu, çekinceyi anlamak gerekiyor. Bir daha başa dönmeyi, yani Esed’in eline düşme olasılığını kimse düşünmek bile istemez.

Gazeteciler olarak yorumlarımızı yaptık. Orada da söyledim. Yetkililer birtakım görüşmeler yapabilirler fakat Türkiye’nin kontrolü altındaki güvenli bölgeyi Suriye rejimine terk etmesi hem güvenlik hem de stratejik açıdan hiç mantıklı gelmiyor. Peki halktaki bu tedirginliğin kaynağı neydi? Tahmin edildiği gibi sosyal medya. İrdeleyince Facebook kaynaklı ve Türkiye karşıtı yazıların, WhatsApp gruplarında elden ele dolaştığını anladık. Ana kaynak ise belli değil. Yayan ise okudukça tedirgin olan bölge insanları. Bu hep böyle olur. Konuştuğum birkaç kişi PKK/PYD’nin halkı tedirgin etmeye yönelik sosyal medya çalışmalarını uzun zamandır yaptığını söyledi. Bunun yanında manipülasyonların bir başka kaynağının ise İran destekli gruplar olduğu bilgisine ulaştık. Zaten, Türk bayrağını indiren provokatörler kısa sürede Suriye Milli Ordusu tarafından yakalandı ve hepsinin PYD’li oldukları açıklandı.

Şunu vurgulamam gerekiyor; sınırın öteki tarafında yapılan; güvenlik, istihbarat, siyasi, ekonomik ve istihbarat çalışmalarının yanında yoğun iletişim faaliyetleri de yürütülmeli. Şu süreçte çok fazla ihtiyaç olacak. Bu sorunu El Bab’da gördük, Suriyeli kanaat önderlerinin kendileri de söylediler.

Notlarım elbette çok fazla. Zaman zaman aktarmaya gayret edeceğim. Geçtiğimiz yıl El Bab ve güvenli bölge sınırlarındaki diğer şehirleri gezdikten sonra, bu köşede “ Sınırın öteki tarafındaki Türkiye’den notlar” başlıklı yazımı yayınlamıştım. Bu yılki bu gözlemlerim ile başlık değişti. Güvenli bölgede çok yoğun bir sivil hareketlilik var. Tersine göçün cazibe merkezi olmuş diyebiliriz. El Bab’ın girişine inşa edilen Organize Sanayi Bölgesi bitmek üzere ve beklentiler çok büyük. Sosyal yaşam oturmaya başlamış. Suriye rejimi ile Türkiye sınırları arasında, Türkiye’nin kontrolünde; ekonomisi ve yönetim biçimiyle yeni bir Suriye oluşuyor.

كنا الأسبوع الماضي قبل يوم واحد من المظاهرات المناهضة لتركيا في مدينة الباب شمال شرق حلب. وقد زرت الباب 3 مرات أخرى في السنوات السابقة.

كانت المدينة تحت سيطرة ”داعش“ وقد شهدت تركيا الكثير من الهجمات من ذلك الجانب . واعتبارًا من 24 فبراير 2017 ، أصبحت تحت سيطرة القوات المسلحة التركية في إطار عملية درع الفرات.

يوفر الجيش السوري الحر الأمن ، بينما يتولى مجلس الباب المحلي مسالة الإدارة.

لقد كنا في مدينة الباب من أجل لتدريب والمشاركة ندوة مخطط لها منذ أشهر . أمضينا يومًا في المنطقة مع زوجتي وزميلتي نورية تشاكماك جيليك. ذهبنا كضيوف على وقف بلبل زاده..

التقينا مع شباب سوريين في مركز الأناضول الثقافي في مدينة الباب في ساعات الظهيرة.

أجرينا خطابا . ولسوف يشهد كل من سكان المنطقة، وتركيا فوائد أنشطة التدريب والتنمية الشخصية التي يتم تنفيذها في المركز هناك لسنوات عديدة.

جعلت جمعية ”وقف بلبل زاده“ عملها في مجال المساعدات الإنسانية يركز على التعليم والثقافة ، ورفعتهما إلى مستوى القدوة للعالم.

حضرنا الدروس في المركز. كانت النساء السوريات فوق سن الستين يتلقين دروسا في القراءة والكتابة باللغة العربية.

عندما سألنا ما هو سبب هذا التحديد بهذا العمر ، قالت امرأة يمكن اعتبارها الأكبر سنًا: ”لم يفت الأوان أبداً بالنسبة لنا“.

سألت عن هذه التضحية لمسؤولي المركز.

حصلتُ على الجواب: هناك حياة مستقرة الآن ، هناك إنتاج، هناك تنمية، الناس يعيشون الحياة التي يتمسكون بها ”

كان أكثر الطلب على تعليم القراءة والكتابة باللغة العربية.

هذا الدرس يشير إلى ذلك.

تركيا لا تعمل على أحتواء هذه المنطقة. على العكس من ذلك ، يتم بذل جهود كبيرة حتى يتمكن الأطفال والشباب من الحفاظ على هويتهم السورية.

كان موضوع المناقشات والحوارات – التي أجريناها في المركز مع الجمهور الذي يتشكل معظمها من النساء – يدور حول مدى فعالية وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار المعلومات المضللة والأخبار.

في ساعات المساء ، عدنا إلى غازي عنتاب وشاركنا في اجتماع ”العيش معًا والمستقبل المشترك“ الذي حضره العديد من قادة الرأي السوريين.

قمت أنا ونورية هانم بإلقاء كلمات في سياق الحديث . كان موضوعنا ، في هذا المجلس ، هو وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات . حاولنا طوال مدة ساعتين ونصف معالجة المسألة من كل اطرافها محاولين تناولها من خلال جبهة السوريين. .

لقد كان اللقاء مثمرًا للغاية بالنسبة لنا.

ثم علمنا لاحقًا أن قادة الرأي السوريين كانوا أيضًا راضين جدًا . وكنتيجة للاجتماع ، قرروا بدء عمل دراسة في التواصل والتثقيف الإعلامي.

خلال لقاءاتنا مع الشباب السوري في الباب ومع قادة الرأي السوري في غازي عنتاب ، لفت انتباهنا شيء ما . كان الأمر كما لو أن المنطقة الآمنة جاهزة للتدخل.

قوة ، بنية ، تركيز ، دولة أو أيا كان ...

لقد تم إنتاج خطابات مختلفة تريد جذب السوريين إلى خط مناهض لتركيا.

لقد شعرنا بالفعل بأحداث اليوم السابق؛ لأن أسئلة الشباب الذين تحدثوا في لقاء الباب كان في اتجاه : ” يقال إن تركيا ستترك هذه الأماكن للأسد. هل سيحدث هذا؟ ”.

من الضروري أن نفهم هذا الخوف والتردد. لا أحد يريد حتى التفكير في العودة إلى البداية ، أي إمكانية الوقوع في أيدي الأسد.

كصحفيين ، قدمنا تعليقاتنا. قلت ذلك هناك أيضا. يمكن للسلطات إجراء بعض المحادثات ، لكن ليس من المنطقي أن تترك تركيا المنطقة الآمنة تحت سيطرتها للنظام السوري ، من وجهة نظر أمنية واستراتيجية.

فما هو مصدر هذا الانزعاج بين الناس؟ وسائل التواصل الاجتماعي كما هو متوقع. عند التدقيق والفحص ، أدركنا أن المقالات كان مصدرها الفيس ومناهضة لتركيا، وأيضا كانت متداولة في مجموعات الواتس .

لكن المصدر الرئيسي غير معروف. من ناحية أخرى ، واذا نشر سيصاب سكان المنطقة بالتوتر أثناء قراءتهم. هذا يحدث دائما. لقد قال عدد قليل من الأشخاص الذين تحدثت إليهم إن حزب العمال الكردستاني / حزب الاتحاد الديمقراطي يعمل على وسائل التواصل الاجتماعي لإرباك الجمهور منذ فترة طويلة.

بالإضافة إلى ذلك ، فقد وصلنا إلى كمعلومات تبين أن مصدرًا آخر للتلاعب في المنطقة يتمثل في الجماعات المدعومة من إيران. وقد تم القبض – بالفعل – على المحرضين الذين انزلوا العلم التركي من قبل الجيش الوطني السوري في وقت قصير ، وتم الإعلان عن أنهم جميعًا أعضاء في حزب الاتحاد الديمقراطي.

أحتاج إلى التأكيد على ذلك ؛ يجب القيام بأنشطة اتصال مكثفة إلى جانب ما تم إنجازه على الجانب الآخر من الحدود من الأنشطة الأمنية والاستخباراتية والسياسية والاقتصادية والاستخباراتية ،

ستكون هناك حاجة كبيرة في هذه العملية . لقد رأينا هذه المشكلة في مدينة الباب ، كما تحدث عنها قادة الرأي السوريون بأنفسهم.

بالطبع لدي الكثير من الملاحظات. سأحاول أن أنقلها من وقت لآخر. وقد نشرت – بعد زيارة مدينة الباب ومدن أخرى داخل المنطقة الآمنة العام الماضي – مقالة لي بعنوان ”ملاحظات من تركيا على الجانب الآخر من الحدود“ في هذا العمود.

لقد تغير العنوان مع هذه الملاحظات هذا العام. هناك نشاط مدني مكثف للغاية في المنطقة الآمنة.

يمكننا القول بأنها أصبحت مركز جذب للهجرة العكسية.

المنطقة الصناعية المنظمة ، التي أقيمت عند مدخل الباب ، شارفت على الاكتمال والتوقعات عالية.

بدأت الحياة الاجتماعية تستقر. وأخذت سورية جديدة في الظهور باقتصادها وشكل حكومتها بين النظام السوري وحدود تركيا تحت سيطرة تركيا.